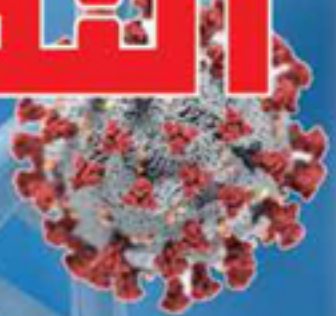


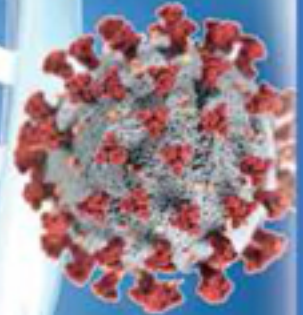
النخبة

الانتزاع
العدد 182 - ذو القعدة 1441 - شهر 7-2020



وتستمر المعركة..

المناعة أم كورونا؟



قراءة انتروبولوجية في مذهب الجواهري

شركة الكفا للاستثمارات العامة



مزارع خيرات ابي الفضل الفباس



النجف الأشرف

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١٨٢) شهر ذي القعدة ١٤٤١هـ

٨ لمحات نجفية

سوق التجار أو عكد الحمير كما يسميه البعض يمثّل وقفة تراثية مهمة في تاريخ مدينة النجف الأشرف، يتجول البروفيسور المخزومي في جنباته عابراً الزمن ليحكي تفاصيله وبعض الحوادث الطريفة التي دارت حوله.

١٨ سومريات

ترجم لكم في هذا العدد لوحاً طبيئاً جديداً يحكي تفاصيل بناء معبد في مدينة (لجش) الواقعة في محافظة ذي قار حالياً، ليعكس بعض الصور الاجتماعية لهذا العصر المتوغل في القدم.

٢٠ طب

في هذا الوقت الذي يفتك كوفيد-١٩ بالعالم ويتنقل في ربوعه مفرغاً بني البشر يكون من المهم أن ندرك الشيء الكثير عن تفاصيل جيشنا الذي يحمي أبداننا من هذا الهجوم الشرس، هذا الجيش هو جهاز المناعة، يقدم الدكتور البلاغي المختص بالمناعة عرضاً ممتعاً مما يجري في تلك المعركة الضروس للوصول إلى الشفاء.

٢٨ مجتمع وشباب

حين يتسنى لكل أحد الحق في إبداء الرأي في كل شيء تعم الفوضى، فتجد الكُحل طبيئاً، عسكرياً، سياسياً، اقتصادياً، رجل دين في العالم الرقمي وهذه المشكلة فيروس فكري جديد يضرب بالبنية الفكرية للمجتمع البشري.

٣٤ حكماء

المدرسة الافلوطونية الجديدة مع انها ابن غير شرعي للمدرسة الافلاطونية ولا تمت بصلة لها، اكتسبت هذا الاسم بسبب مؤسسها أفلوطين الاسكندري الذي اتبع نهجاً جديداً لا يشبه نهج الفلاسفة اليونان ولا نهج فلاسفة الكنيسة.





٤٠ تحقيقات

المحاصيل الثانوية هي المادة الرئيسة للمائدة وهي تمثل نموذجًا مهما في الاستهلاك اليومي، وتعتبر عاملاً مهما في توطين الأمن الغذائي، ما يزال العراق دون حد الاكتفاء الذاتي مع مقوماته من أرض وماء، في حين أنه يبقى يستورد تلك المحاصيل في أوقات معينة من السنة بسبب عدم الجدبة الكافية من القطاع الزراعي الخاص لتغطية السوق المحلية.

٦٤ أدب

تبقى القصيدة المذهبة للجواهري (فداء لمثواك من مضجع) خالدة، حيث خط ١٥ بيتًا منها بالذهب على الباب الرئيس للرواق الحسيني، لما تمثله من إبداع شعري وأدبي فاق الوصف، وأيعن في إيصال الصور الشعرية الجديدة وحرك المشاعر الرقيقة في القضية الحسينية.

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي

مدير التحرير: غيث شُبر

المحررون والكتاب: عدنان الياسري - أ.د. صادق المخزومي - باسم الساعدي - موفق هاشم -

تحسين عمارة - حسن الجوادى - أمير البركاوي - علي بنان - حيدر الجد

الإخراج الفني: مقدادغرافيك - سوسن المقداد - بيروت

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول(ص)



اتصل بمجلة النجف
الأشرف

+ 964 780 779 0073




مجلة النجف الأشرف



145751

سلة إغاثة



 ayhyateem.com

 6777

لا احتمال أن لا تصدق

هل ترى من المناسب عدم الالتزام بالتوجيهات الصحية الخاصة بكورونا ومناشئها الاجتماعية من عدم التصديق بالمرض والوضع الاقتصادي الضاغط وكلفة المواد الوقائية والاهتمام السياسي بالمظاهرات من حيث اعتبارها قضية مهمة تستحق المجازفة وغير ذلك. وهذا فضلا عن تخبط الحكومات في معالجة أمثال هذه القضايا التي تهجم على بلدانهم لغياب التخطيط السابق وعدم حسم مسألة الأولويات واتخاذ الاحتياطات اللازمة للأزمات.

كما أن الهلع الذي يصاب به الناس يساهم في تفاقم المشكلة، فمن الظواهر التي برزت في مجتمعاتنا خلال الفترة التي تصاعد فيها الوباء عالمياً، الاضطراب في اتخاذ القرار المناسب لدى الافراد فمع (فوبيا) الإصابة وعدم استقرار أهل الاختصاص على تشخيص علامات المرض بشكل حاسم مما يدفع الاشخاص إلى تخيل وقوعهم في الإصابة مما يحضهم إلى إجراء الفحوصات للاطمئنان ليصبح الضغط على المراكز الصحية متصاعداً فيجعل الكوادر الصحية لا تتفاعل مع طلبات الفحص، ولكن مخاوف الحجر وسوء الظروف الخدمية في أماكن الحجر، مع مشاعر الخوف عن العزلة والذهاب إلى المصير المحتوم؛ يدفع في المقابل إلى العزوف عن الذهاب إلى المراكز الصحية لإجراء الفحص.

ثم ان الكوادر الصحية المختصة في المجالات المخبرية وبشكل غير معلن يقال أنها هي بنفسها لم تحسم ما يعد تشخيصاً باتاً للاصابات، وإنما يؤخذ ذلك على نحو الاحتمال الذي لا يحسمه إلا وصول المصاب على مشارف الهلاك.

فهل كل هذه الظواهر تكشف عما كان يعيشه الانسان من تبجح سيطرته على كل شيء حوله وإذا به يفرق في عالم الفوضى ويتخبط في أجواء الغموض، فنحن بحاجة إلى أن نتقدم أكثر في مجال الانضباط والنظام كي نواجه مثل هذه المتغيرات الطبيعية وتتكيف معها.

السيد محمد حسين العميدي

سوق التجار (عكد الحمير) محلة البراق

البروفيسور صادق المخزومي



يعد سوق الحمير الذي يطلق عليه (سوق التجار) و(عكد الحمير)، من أهم أسواق المدينة، إذ يرفد المدينة والنواحي المجاورة بالبضائع اللازمة للحياة اليومية؛ واكتسب اسم الحمير شهرة، لمرابطة الحمير على أبواب الخانات، لنقل السلع وتوصيلها إلى محال التبضع.

يلي الخان محلات البزازين إلى محل كبير للسيد علي الهاشمي بلورفروش، مقابل عكد المستوصف؛ إلى جنبه محل كبير للخياط الشيخ محمد الشرقي، شغله بعده ابنه ابراهيم خياطة الفتوة ثم محلات خياطة، مثل: محل السيد جودي الخياط، ومحل كبير لتصليح مكائن الخياطة للحاج عبد الحسين درويش؛ إلى أن يستمر حتى ساباط آل شريف، وإلى جانبه من الشمال مسجد صغير يعرف بمسجد آل شريف، وكان مقرًا لموكب شباب شارع التجار، وكان أول مسجد ارتقى منبره الرادود عباس الترجمان.

وفي ساحة الساباط يقع محل عبد الامير الترجمان؛ فصيدلية عبد الهادي الصيدلي؛ هنا يتفرع عكد ضيق تقع فيه بيوت آل الشريف، نحو: الحاج عبد الرسول شريف، والحاج محسن شريف، والحاج عبد الحسين شريف، وغيرهم؛ وبيوت آل القزويني، نحو: السيد خذر القزويني، والسيد ياسين القزويني، والسيد ناجي القزويني، وغيرهم؛ وفي نهايته المغلقة بيت الحاج عبد مبارك المختار؛ وبيت الحاج حميدي جعيلة، من شيوخ الرميثة.

قبل فتح شارع الصادق كان يتصل من الغرب بساحة تطل عليها باب القبلة من الشمال، وسوق الحويش وقيصرية علي أغا من الجنوب، وهو يتجه نحو الشرق، ففي توصيف الترجمان^(١): يبدأ بمحل كبير للحاج محسن عجينة لبيع الأقمشة الرجالية؛ ثم محل سيد أسد الخياط؛ محل عبد الأمير ترجمان؛ محل علي أكبر الخياط؛ محل كبير للحاج محسن نقش لبيع الأقمشة الرجالية؛ وكان يقع في أواخر ضلعه الغربي مستوصف صحي؛ وفي أوله في الضلع الشرقي محل أدوات شركة سنجر.

أما الضلع الجنوبي فيبدأ بمحل السيد مهدي المرعشي (ملابس نسائية)؛ ومحل الميرزا عباس كرماني (ملابس نسائية)؛ ثم محل آخر؛ يليه باب خان (أبو بابين) وفيه بعض التجار الكبار، مثل: الحاج سلمان فخر الدين أبو الحاج عبد الزهرة، وبعض الخياطين؛ وفيه محل سنو الخياط من آل الحارس، وكان يرتدي الملابس البسيطة، وهو معروف بالثراء المفرط.

١- الترجمان، معالم النجف، ص ٢٣.

في مقابل الخان المحروق خان آخر كان أحد تجاره الحاج عبد الرضا البهبهاني؛ ثمة محلات صغيرة للنجارين الذين يعملون الصناديق التي يحفظ فيها الملابس في البيوت؛ وبعض الندافين؛ ويستمر الشارع إلى سوق التتكية؛ فيتفرع منه غرباً (عكد الآخوند)، وشرقاً فرع ينتهي إلى سوق الصبايغ، وفيه تجار، منهم: السيد عبد علي قبله؛ ميرزا عباس الأصفهاني؛ السيد موسى التبريزي؛ الحاج حسين دخيل؛ السيد محمود ابو الحنة؛ السيد عبد الحسين ابو الحنة؛ السيد موسى ابو الحنة؛ الحاج عبد الرضا البهبهاني، وكان السادة كلهم يرتدون العمة السوداء.



ينعطف شارع التجار نحو الشمال، وثمة خانات تجار العطارية الجملة، وفي ضلعه الغربي محل كبير للحاج جعفر محيي الدين (مصلح بريمزات ولوكسات)، وفي داخله حديقة، وكان جعفر مبتكراً في مجال الصناعة، فصنع قطاراً وعربات تدور على سكة حديدية في الحديقة، وصنع تمثال أسد يخرج الماء من فيه، وعمل ساحة في الحديقة وكتب الأشعار على جدرانها، وكان مغرماً بالشاعر عبود غفلة، وجعلها ندوة لشعراء القريض والشعبي، وكان له يد في تشجيع الشعراء الشباب وتطويرهم. ويستمر شارع التجار في ضلعه الشرقي حتى خان كبير يعرف بخان المحروق، وفيه عدة تجار.

**بعد فتح الشوارع
في منتصف القرن
العشرين أصبح عكد
الحمير يطل على
شارع الصادق وعلى
باب الصحن وبداية
شارع الرسول**

المظفر، أخو شيخ محمد رضا المظفر، وخلفهم فيه حاج صادق الكيشوان (كيشوانية رقم ١).

يليه ملك يقال إنه موقوف للزهراء (ع)، فيه: محل كاظم خطار الحلاق، أخو شاكر الحلاق في شارع الرسول؛ ثم محل حاج مهدي البصراوي (مصلح مكائن) وكان مشغلاً للسفن في البصرة؛ ثم محل مهدي ست مني، أبو باقر وصالح (نداف)؛ ثم محل الحاج احمد أبو المكائن، محل كبير، فيه غرف وبراني وسرداب، كان ملتقى الثقافة، ومجمع العلماء، أمثال: سيد علي التبريزي، وسيد عبد الكريم الكشميري، شيخ أغا محيي المامقاني، سيد عبد المحسن علي خان، شيخ محمد علي الخمايسي، شيخ حسين زائردهام، سيد صادق سيد ياسين، شيخ محمد رضا المظفر، شيخ أسد حيدر، في آخرين؛ ومن الوجهاء، مثل: سيد باقر شبر (ت ٢٠١١)، ومرزة عباس الكرمانلي؛ ومن الخطباء: سيد

بعد فتح الشوارع في منتصف القرن العشرين، أصبح عكد الحمير يطل على شارع الصادق، وعلى باب الصحن القبلة، وبداية شارع الرسول، مقابل مطلع سوق الحويش، ثمة درجات خمس صعوداً للعكد.

منها على اليمين صيدلية عبد الهادي الصيدلي، تحول إلى فندق العبدلي في ستينات القرن العشرين؛ محل إبراهيم شيخ محمد الخياط (خياطة الفتوة) (سُفّر سنة ١٩٨٠)، خلفه ستوديو الزوراء... يليه محل حاج جعفر الخياط (سُفّر في السبعينات)، خلفه خياط من آل زائردهام، ثم خلفه سالم سيد جاسم العوادي (بزان)؛ ثم محل ضياء بن حاج حسين الصائغ الشمري (بيع غرف النوم الجاهزة) أبو نصير، حيدر، عقيل، علي؛ ثم محل إبراهيم أبو البراقي (لوكسات للفواتح والمناسبات)، (سفر سنة ١٩٨٠)، خلفه صالح وباقر أولاد ست مني (قطع غيار أدوات منزلية)؛ يليه باب بيت مشترك وفيه حصص، سكنه صاحب قفطان (موظف مديرية العمل)، والسادة ألبو صخرة من الديوانية.

يأتي بعده دولان فيه بيوت صغيرة بين ٢٠-٣٠ متراً، سكنها: محمد غلوم (حمال جنائز)، وهو صاحب صادق القندرجي، يظهر من مساعديه في احتفالاته؛ وبيت حسن ترجمان (جايجي بالعكد نفسه)؛ ثم بيت أكبر أولاد شيخ محمد حسين





ظاهر الجزائري (يجلي احجار كريمة)، اخوه حبيب أبو داود، والحاج ناصر، بيتهم في عكد الجزائري قرب الجامع؛ قبله كان في المحل سيد محمد علي الغروي (مصحف كتب)؛ محل سيد محمد علي الغريفي، (مصلح مكائن) (مسفر ١٩٧٠)، اعقبه الحاج جاسم بن أحمد أبو المكائن، اعقبه علي جهاد الحساني (مصحف كتب)، وكان بعده الحاج أمين الطريحي (بييع كتب)؛ محل تصليح بريمزات علي اللاري (ت ١٩٧٢)، وصار المحل مخزنا لأمين الطريحي؛ محل عباس (الأعرج) عبد الجسين شريف،

حبيب الاعرجي، سيد محمد بن سيد إسماعيل الخطيب، شيخ عباس السراج، سيد كاظم علي القاضي، شيخ عباس الشباني؛ وكان أحمد أبو المكائن (مكشد) أديباً، صاحب مكتبة وكتاب، وشخصية اجتماعية ذا علاقات واسعة مع وجوه المجتمع، وبخاصة العلماء، على أنه نشأ في أسرة علمية، إذ كان أبوه معمما رجل دين؛ دخل مجال تصليح مكائن الخياطة سنة ١٩٢٤، وكان قبلها خياطاً، تعلم في الديوانية عند خاله، ورجع إلى النجف اختص بمكائن سنجر، وكتبت عنه الصحيفة البريطانية جرمكت^(٢).

بيت الجواهري، يتولاه شيخ محمد جواد الجواهري، وأولاده: مهدي (موظف بالري)، حمودي (معلم)؛ ثم يأتي ملك كاظم شريف، فيه محل محمد علي بن

٢- انظر كتاب الكشكول للحاج جاسم أبو المكائن، مقدمة الأصفى.

سعيد المعمار، معمار الصحن (ت ١٩٦٨)، وأولاده: مجيد المعمار، (أول مهندس من المانيا-محافظة كربلاء)، وحميد (بنى قبة العسكريين سنة ١٩٥٥)؛ بيت حاج كاظم الكواز، رجل مسن؛ بيت سيد كاظم القزويني، وأولاده: سيد ضياء (مشروع الكهرباء)، وحسن وحسين.

يليه ملك بيت كاظم القزويني، فيه خان للحاج عباس أصفهاني (جملة عطاريات وأعشاب)؛ ثم خان المحروك، ملك الحاج أبو القاسم الكرمانى، صاحب فندق الجميل، فيه محلات أربعة، اشتراه سيد علي شبر، أبو سيد جواد شبر الخطيب، وصارت المحلات وقفية إلى المدرسة الشبرية في البراق. شغل اثنين منها حاج عبد أبو طيرة (معمل حلويات ومعرض)، ثم شغلها جاسم الخياط - بعدئذ كان محله في الميدان (سفر إلى ايران) أبو عادل؛ وشغل المحل الثالث مهدي النجار (أبو سلام)، بعد محله الأول؛ وشغل الرابع حاج مهدي (الوائلي) البصراوي، أبو المكائن.

ثمّة محل أجره الشيخ عبد الحسين عبد النبي بن آقا عبد المحمد الكرمانى إلى حسين عبد النبي الكرمانى في (عقد الحمير) بتاريخ ١٣٢٢/٤/١٩٠٤^(٣). للتحقيق

٣- وثيقة الايجار مخطوطة صورة منها، مسلم الشريس، من وثائق بيوتات نجفية، ج ٣-٤، ص ٤٣٩.

بائع حلويات، خلفه الحاج عبد الجواهري الخياط، أخو يحيى الجواهري، وحاج غفوري الجواهري.

يأتي عكد أبو شريف، ركن العكد بيت محمود شريف، اشتراه حاج حمد بن جابر الجد، بناه وأخرج منه محل وكيل غذائية له؛ بيت عمران، من الريف، ومحله لبيع الخضروات، اشتراه عبد الأمير إبراهيم الشكرجي، بناه وأخرج منه محل لبيع التبوغ (تتنجي)، ثم اشتغل في الحلويات، وكان يقيم تعزية للزهراء سنويا يقرأ له الخطيب الشيخ عباس الشباني.

ثمّة (سوبات أبو شريف) كان على محلات محمد علي الجزائري، وسيد محمد علي أبو المكائن؛ يليه خان كبير للسيد عبد الله الطهراني، جملة غذائية، وقد انتقل إلى شارع الصادق، تحت فندق الجميل، قبل أن يشمل التسفير؛ أما الخان شغله عبد الأمير الشكرجي، معمل شكريات؛ يليه محل صغير ٢/١م، لبيع الشكر والشاي، للشيخ صادق بن شيخ عبد الحسين الاميني، صاحب كتاب الغدير؛ يليه باب خان (غذائية وعطارية) للسيد عبد علي قبّله، وأولاده سيد نوري، حسن (سفره النظام)، وكان الملك وقف إلى مدرسة سيد كاظم اليزدي؛ ثم محل نجارة للحاج مهدي الاسدي النجار.

دولان عريض طويل، فيه بيت الحاج



عبد الرسول الشكرجي، وأولاده: طالب (نقابة النقل)، إبراهيم (مدير كمارك)، إسماعيل (مصرف الرافدين)، ثم بيع للحاج (إياد) البغدادي، (وكان يشغله السيد موسى التبريزي الميلاني)، ومن ثم بناه البغدادي حسينية (ركن شارع الصادق).

الركن الثاني على شارع الصادق، محل عباس بن محمود سلامة (سفر ١٩٧٠) (أدوات مطبخ، بريمزات)، عقبه عليه باسم مرززة (قرطاسية)؛ يليه محل محيي (الدين) الليياوي، وابنه حمودي، تنكجي (محكان، طرمبة، قاعدة فانوس)؛ يليه ملك وخان الحاج عبد الزهرة فخر الدين (ت ١٩٦٩)، وأولاده: الحاج موسى، والحاج أحمد، الحاج محيي، الحاج

أجاب جاسم أبو المكائن^(٤): أما حسين عبد النبي فهو والد الوجيه مرزّه عباس الكرمانى، وموقع المحل اخذه الكص شارع الصادق، امتداد فندق الجميل، الآن بين عكد الحمير المؤدي إلى سوق الكبير والى راس فندق الجميل.

خان حاج رشيد مسعود، عقبه سيد نوري الطهراني (ورشة تصليح راديو وتلفزيون)؛ ثم عقبه عبد اللطيف بن الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، لبيع الملابس الجاهزة. يليه بيت حسن المسلماوي، وأولاده: مجيد (أعدم)، رشيد، حيدر (أعدم)؛ ثم محل محمد علي زين العابدين (مواد تجميل)، (والد إحسان النقدي)؛ بعده بيت ومعمل الحاج

٤- في رسالته، في ١٧ / ١١ / ٢٠١٨.

لمحات نجفية

يليه خان كبير و خان صغير، للحاج حسون الترك (ت١٩٠٨)، وأولاده: محمد حسين الترك، صاحب كتاب المكاشفات (ورق قطع صغير)، وحاج محمد علي، شغل الخان الكبير محمد رضا بن محمد علي الحسون (جملة) (سفر١٩٨٠)، بعده شغله حيدر سلمان الصائغ (معمل صياغة)؛ أما الخان الصغير فمغلق من يومه. يأتي بعده ملك سيد محمود القزويني، ومحل (السيد محمد علي طاهر لبيع التتن، وولده حافظ، وكلاهما من الشيوعيين؛ ثم محل صغير شغله المصور الأسدي (ستوديو الاسدي)، وبعده شغله مشكور الجاجي وولده

رشاد، محمد، هلال (مهندس، وهو صهر السيد محمد باقر الحكيم)، (وصار الخان) بعدئذ (فندق البحرين)؛ ثم خان محمد عبد مرزة (ت١٩٧٥) (تاجر غذائية)، أولاده: حاتم، جليل، وكاظم أبو عقيل مرزة، الذي كان يقيم مجلس آل مرزة الثقافي في بيته أخيراً، (استأجره السيد موسى التبريزي الميلاني)؛ يليه محل أحمد شيخ سعد عنوز (مصلح صوبات علاء الدين) (والد الشهيد أبي حيدر الفدائي، ورزاق يعمل في سلك أمن النجف)؛ ثم محل حسن دوادكير (يصلح بريمرات)، شغله بعده جاسم أبو المكائن.





الأخوندي (مكتبة)، وهو صهر الشيخ عبد الحسين الاميني، صاحب الغدير.

تحت السوياط مسجد صغير، صلى فيه شيخ محمد رضا الطبسي (سفر ١٩٧٠)، بعده صلى فيه سيد كاظم القاضي بن العارف سيد علي القاضي، (ووالد السيد محمد القاضي) وكان يلقى في المسجد الدروس الدينية، ومن جملة الأساتذة السيد محمد باقر الصدر. يليه بيت الأخوين حاج عزيز الجد وحاج نجم الجد، أولاده: حسن، سعدون (موظف البلدية)، هادي، رؤوف (معلم)، معطي؛

عادل، وكانا من الشيوعيين وهو ركن العكد.

ملك الحاج عبد الرزاق بشييش، ابنه حميد بشييش، والد: عبود (مهندس)، عادل، علي، عماد (مدرس)، وهو خان ومحل (وفي آخر حياته بنى فيه مقبرة صغيرة، له ولأولاده، دفن فيها)، الخان مكتب لاحد ملاك الأراضي (ت ١٩٧٣)، المحل شغله الحاج أحمد مصطفى (الزنجاني) أبو المكائن إلى سنة ١٩٦٤، ثم انتقل إلى محله الثاني في ملك بيت الجواهري، وبعده شغله الشيخ علي

وكيل الشركة الافريقية.

ومن طرائف النكت الأدبية في عغد الحمير وسوقه، ان قصد الخطيب الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي بيت الخطيب السيد خضر القزويني، والد المطرب ياس خضر، وبيته في هذا العغد، فأنشأ اليعقوبي بيتين من الشعر:

سألت عن خُضِرٍ وعن داره

فقالَت الناسُ في سوقِ الحميرِ

فخفتُ ان أمضي إليه، وأن

يتحفني في طبق من شعر

فردَّ عليه السيد خضر:

يا سائلاً عن دارِ خُضِرٍ، و لمْ

يقُلْ لك الناسُ بسوقِ الكبيرِ

رأْتُكَ أهلاً للذي خفتُهُ

لذا أجابتك بسوقِ الحميرِ

وطريقة أخرى في مجال التأليف لكتاب الخطط النجفية، بعد أن أقمت مقابلة مع الأستاذ الاديب محمد رضا القاموسي حول سوق الكبير وفروعه، ومنها سوق الحمير، أرسل معلومة إضافية، وكتب تحتها: (دمت مؤرخا للحمير وسوقه)، فأجبته: (دمت كبيرنا نسأله عن الحمير سوقا وفروعا).



الخطيب الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي

ثم بيت مله أمينة الجد، أبوها ابن عم نجم وعزيز، سكنه بعد الاستملاك ١٩٨٣ علي حدود (موظف في المحافظة)، ثم تم تفريره في ١٩٩٤، ليكون مكتب العلامة السيد محمد الصدر، ودمج معه بيت الجد الأنف الذكر.

يليه بيت البغدادي، فيه ثلاثة محلات، محل أحمد الخياط، أبو معين الخياط، شغله بعده ابن سيد حبيب المؤمن لبيع التحفيات؛ محل خياطة سيد أسد، عقبه عليه صانعه حمودي الخياط؛ ثم محل الحاج عبد الحسين درويش (مستلزمات الخياطة)؛ محل الركن شركة سنجر، مرزة عبد الله سنكر، بعده شغله سيد محمود الحسيني، أبو رشيد الحسيني (أدوات كهرباء وماء)، ثم انتقل إلى محل سيد هاشم الصراف. يليه مقهى الحجار، من العاميين، شغله ابنه حمودي

عندما ينطق الطين

المتحف العراقي

علي بنيان

نستكمل الكلام حول ما أمدنا طين العراق من المعلومات الغزيرة التي اخترقت حاجز الزمان والمكان لتأتي وتروي لنا عمّا كان سائداً في العصور القديمة في أرض الرافدين التي كانت مهد الحضارة ومنطلقها، لتكون المنار التي يهتدي به كل من جاورهم من الشعوب.

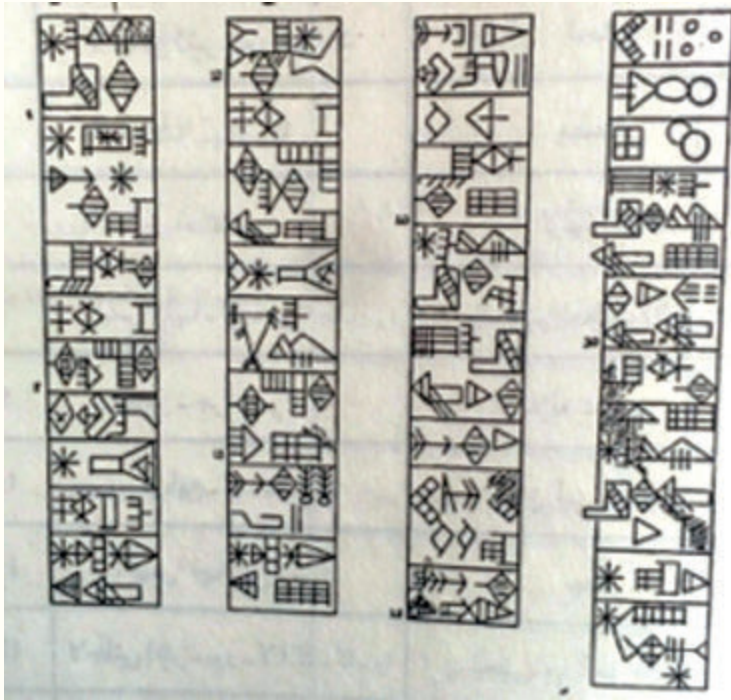
باهتم سكان العراق القديم على مر العصور بأمور متنوعة لاسيما في الجوانب الخاصة بالتدوين والجانب التاريخي، فقد حرصوا حرصاً كبيراً على تأريخ كل حوادثهم من معارك وحروب وأزمات، إلى تنصيب الملوك، نزولاً إلى تأريخ أصغر المعاملات التجارية والقروض والعقود والقضايا القانونية فلم يتركوا شيئاً دون تدوين. إن ما بين ايدينا من نص مسماري تذكاري يؤرخ بناء معبد من قبل حاكم مدينة لجش السومرية (لجش مدينة سومرية يعرف اليوم موقعها باسم تلول الهبا، على بعد نحو ٤٥ كم شرق مدينة الشطرة في جنوب العراق) أينتيمينا الحاكم الخامس لسلالة مدينة لجش التي اسسها أور-نانشة وآخر حكامها أورو - إنمجينا المعروف بكونه صاحب أول الاصلاحات السياسية والاجتماعية في تاريخ البشرية جمعاء، إن زمن هذه السلالة يقع في عصر فجر السلالات الثالث والذي دون فيه هذا النص المسماري الذي وجد مكتوباً على صنارة باب حجرية وكما يأتي نص ترجمته:

اهتم سكان العراق القديم على مر العصور بأمور متنوعة لاسيما في الجوانب الخاصة بالتدوين والجانب التاريخي، فقد حرصوا حرصاً كبيراً على تأريخ كل حوادثهم من معارك وحروب وأزمات، إلى تنصيب الملوك، نزولاً إلى تأريخ أصغر المعاملات التجارية والقروض والعقود والقضايا القانونية فلم يتركوا شيئاً دون تدوين. إن ما بين ايدينا من نص مسماري تذكاري يؤرخ بناء معبد من قبل حاكم مدينة لجش السومرية (لجش مدينة سومرية يعرف اليوم موقعها

- ٢٥- جهزه
 ٢٦- لازورداً
 ٢٧- عشرين ثوراً (و)
 ٢٨- عشرين خروفاً
 ٢٩- في باحة الاله لوجال- اوروب
 ٣٠- قدم بانتظار
 ٣١- اينتيمينا
 ٣٢- الرجل، باني معبد لوجال اوروب
 ٣٣- الهه
 ٣٤- هو شول اوتول حقاً

وهنا أضع صورة استنساخ النص

المسماري:



- ١- من أجل الإله لوجال-أوروب
 ٢- أما- أوشومجال- أنا
 ٣- أينتيمينا
 ٤- حاكم
 ٥- لجش
 ٦- المختار من
 ٧- الالهة نانشه
 ٨- الحاكم العظيم (التابع)
 ٩- للإله نجرسو
 ١٠- ابن أين-أناثوم
 ١١- حاكم
 ١٢- لجش، من أجل (الإله)
 ١٣- حينما الالهة نانشه
 ١٤- ملوكية
 ١٥- لجش
 ١٦- منحتها آياه
 ١٧- فأن الإله نجرسو
 ١٨- أطلق اسماً له
 ١٩- في حينها
 ٢٠- اينتيمينا
 ٢١- للإله لوجال- اوروب
 ٢٢- معبده العظيم
 الخاص بمدينة أوروب
 ٢٣- هو بناه
 ٢٤- بالذهب والفضة

الجهاز المناعي مدافع قوي ضد مرض كوفيد-١٩

الدكتور سند محمد علي البلاغي

طبيب اختصاصي بعلم المناعة - السويد

يواجه العالم اليوم هجوماً شرساً من فيروس جديد انتشر وبسرعة في
كافة أنحاء العالم، سمي هذا الفيروس بـ كورونا المستجد وسمى المرض الذي
يسببه بـ كوفيد-١٩.



80% من المصابين بكورونا أما لا تظهر عليهم أية أعراض أو تكون طفيفة جداً

قد تصل إلى ثمانية من بين كل عشرة أشخاص مصابين.

وفي كلا الحالتين - الإصابة بأعراض طفيفة أو بدون أعراض - يتدخل الجهاز المناعي من خلال إستجابته المناعية والتي تتمثل بتنشيط نوعين من الخلايا المناعية النوعية وهي الخلايا البائية والخلايا التائية.

تقوم الخلايا البائية بتطوير وإنتاج وافراز الأجسام المناعية النوعية ضد فيروس كورونا المستجد - بكميات تتناسب مع شدة الإصابة - والتي تقوم بدورها بالالتصاق بالفيروس ومهاجمة والتخلص منه. وعادة ما يتطلب الأمر حوالي ٨ إلى ١٠ أيام لانتاج الأجسام المناعية والبدء بالقيام بواجباتها. أما الخلايا التائية القاتلة فإن من أهم واجباتها تشخيص ومهاجمة وقتل الخلايا البشرية التي اقتحمها فيروس كورونا.

يلعب الجهاز المناعي في الجسم دوراً أساسياً مهماً وفعالاً في حماية الأشخاص إذا ما تعرضوا إلى العدوى بفيروس كورونا المستجد، وفي توفير الوقاية والحماية إلى المتعافين من الإصابة بالفيروس مرة أخرى.

إن من واجبات الجهاز المناعي الرئيسية هو حماية الجسم إذا ما تعرض إلى هجوم من مسببات المرض، ومنها فيروس كورونا المستجد، حيث يقوم الجهاز المناعي ومن خلال ما يعرف بالاستجابة المناعية بتشخيص الفيروس ومهاجمته والتخلص منه.

ففي ظل عدم وجود علاج ناجح أو لقاح واثق ضد فيروس كورونا المستجد، فما زالت المراهنة كبيرة على قدرة الجهاز المناعي في الجسم على التصدي لهذا الفيروس القاتل، طالما أن جهاز المناعة لديهم سليم وصحيح.

ماذا يحدث إذا أصيب شخص بفيروس كورونا المستجد؟

نحن أمام ثلاث احتمالات: الاحتمال الأول أن يتعرض الفرد إلى الإصابة بالفيروس دون أن تظهر عليه أية أعراض مرضية، والاحتمال الثاني أن تظهر على المصاب أعراض مرضية طفيفة تستمر لبضعة أيام لتختفي بعدها تماماً. وتشكل هاتان المجموعتان الغالبية العظمى من الاصابات بفيروس كورونا المستجد



من ضحايا هذا الوباء، أمثال كبار السن والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل أمراض القلب والسرطان وداء السكر وغيرها، حيث يتمكن الفيروس من اختراق خلايا الجهاز التنفسي والتكاثر بها مما يؤدي إلى التهاب الرئتين وما يتبعها من صعوبة في التنفس قد يتطلب الحاجة إلى الاوكسجين والعناية المركزة وربما أجهزة التنفس الاصطناعي وقد تؤدي إلى الوفاة. ووفقاً لبيانات تم الحصول عليها من الصين جاء فيها أن هذه المجموعة تكوّن حوالي ١٤٪ من الاصابات بفيروس كورونا المستجد.

إن ضعف الجهاز المناعي في هذه المجموعة هو من الأسباب الرئيسية لتغلب الفيروس في هذا الصراع مع جسم الإنسان.

إن الاستجابة المناعية في المجموعتين بالإضافة إلى تحقيقها هدف التشافي والتعافي من المرض، تحقق هدفين آخرين، الأول للمصاب نفسه وهذا يعني أنه أصبح محصناً ضد الإصابة بفيروس كورونا المستجد مرة ثانية - على الأقل في مدى الأشهر القادمة - ويمكنه العودة إلى عمله الطبيعي أو مدرسته دون الشعور بالقلق من احتمال اصابته بالعدوى، والثاني للمجتمع فإن المتعافي من الإصابة لم يعد يشكل خطورة على الآخرين بنقل الفيروس، إليهم، حتى إذا كان يحمل الفيروس، لأن جسمه سيكون قادراً على مهاجمة الفيروس وقتله والتخلص منه، وبالتالي لا يمكنه أبداً نقل العدوى.

أما المجموعة الثالثة، وهي الأضعف في المجتمع، بسبب ضعف الجهاز المناعي لديها، ويشكلون اليوم الغالبية العظمى

سنوات، هذا إذا كانت هناك استجابة مناعية من الأساس.

يرجّح معظم الخبراء والعديد من الدراسات بأن إصابة المتعافين من فيروس كورونا المستجد مرة أخرى تبدو غير محتملة، مؤكّدين بأن المتعافين من العدوى عادة ما يكونون محصّنين ضد الإصابة بنفس الفيروس، على الأقل في المدى القصير، إذ أن الإصابة بفيروس كورونا عادة ما يؤدي إلى تطوير الجسم لتراكيز مختلفة من الأجسام المضادة الواقية تبدأ بالظهور بعد حوالي ١٠ أيام والتي قد تستمر لعدة أشهر. ولكن لا يزال من غير الواضح إلى متى تستمر الأجسام المضادة لدى الأشخاص المتعافين من المرض، وهذا يعني بأن مدة المناعة أو الحماية ضد العدوى لا زالت غير واضحة.

هل يمكن الإصابة بالفيروس مرة أخرى؟

إن من الثابت علمياً بأن المتعافين من الإصابة بغالبية أنواع الفيروسات عادة ما يكونون محصّنين من الإصابة بنفس الفيروس مرة أخرى، وذلك من خلال الإستجابة المناعية ضد الفيروس وذاكرتها التي لا تسمح أن يصاب الجسم بالفيروس ذاته، والتي قد تبقى فعّالة في حماية المصاب مدة طويلة.

لكننا اليوم نتكلم عن فيروس جديد تم اكتشافه قبل أشهر قليلة، حيث ماتزال هناك أسئلة عديدة لا نملك الاجابة الدقيقة عنها، ومنها كيفية استجابة جهاز المناعة لهذا الفيروس، ومدّة المناعة التي يعطيها للمصاب، وهل هي أسابيع أم شهور أم





والثاني: هو فحص الدم للتحري عن الأجسام المناعية المضادة والتي عادة ما تبدأ بالظهور بعد ٨ إلى ١٢ يوماً من الإصابة بالفيروس، فإذا كانت النتيجة إيجابية فهذا يعني بأن الشخص قد أصيب سابقاً بفيروس كورونا المستجد، وأنه محصن ضد الإصابة مرة ثانية بنفس الفيروس، على الأقل حتى الموسم القادم.

وتلعب اختبارات الاجسام المضادة في الدم دوراً هاماً في تحديد مدى انتشار فيروس كورونا المستجد في الدول المختلفة.

ومن الأخبار الجيدة، أنه تم في الاسابيع الأخيرة تطوير اختبارات للأجسام المناعية النوعية ضد فيروس كورونا عالية الحساسية قد تصل حساسيتها إلى ١٠٠٪ قامت بانتاجها شركتا «روش» و«أبوت».

ماذا تعني مناعة القطيع أو المناعة المجتمعية؟

يبقى الجدل قائماً والجواب بعيداً عن المنال. «مناعة القطيع» أو «الإغلاق الكامل».

الأول «مناعة القطيع»، تسبب بوفاة الآلاف وخاصة كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة.

والثاني «الإغلاق الكامل»، تسبب بخسار مادية هائلة ومشاكل اقتصادية لا يمكن حصرها.

مناعة القطيع هي ظاهرة تحدث

وكانت قد ظهرت في الشهرين الأخيرين تقارير أغلبها من آسيا تشير إلى أن عدد من المتعافين من الإصابة بالفيروس قد أصيبوا مرة أخرى بفيروس كورونا المستجد، وذلك بعد فترة من شفائهم من العدوى وإظهارهم نتائج سالبة للفحص.

هناك تفسيرات عديدة لهذه التقارير التي تشير إلى حصول العدوى مرة ثانية، ومنها أن المرضى الذين ثبتت إصابتهم للمرة الثانية قد تكون الإصابة هي إصابة واحدة استمرت ببساطة لفترة طويلة، يضاف إلى ذلك ما أظهرته نتائج الدراسات الأخيرة والتي تشير إلى أن الفحوصات الموجبة هي لأجزاء ميتة من الفيروس لا يمكنها أبداً إصابة الآخرين بالعدوى.

ما هي اختبارات فيروس كورونا المستجد؟

هناك نوعان من الفحوصات المختبرية لكشف إصابة الأفراد بفيروس كورونا المستجد.

الأول: وهو اختبار الـ«البي سي آر»، ويكشف عن وجود الحمض النووي للفيروس في العينات المأخوذة من الفم أو الأنف أو البلغم، وهو اختبار دقيق للكشف عن وجود الفيروس في العينات، وإذا كانت نتيجة الاختبار إيجابية فهذا يعني هذا أن الشخص يعاني من مرض كوفيد - ١٩.



وفي غياب لقاح مُتوفّر لكورونا، تعتمد مناعة القطيع على السماح بانتشار العدوى الطبيعية لتحقيق النسبة المحددة للوصول إلى مناعة القطيع في مرض كوفيد - ١٩، ويقدر الخبراء أن حوالي ٦٠-٧٠ في المئة من السكان سيحتاجون إلى الإصابة بالعدوى من أجل تطوير مناعة مجتمعية قادرة على وقف انتشاره والقضاء عليه تدريجياً.

إن مناعة القطيع قد تحققت سابقاً في أمراض مثل الحصبة والجدري اعتماداً على التطعيم باستعمال لقاحات آمنة وفعالة ضد العدوى، وهذا بالطبع غير ممكن بالنسبة إلى مرض كوفيد - ١٩ لعدم توفر لقاح لهذا المرض، والذي يعني بأن تحقيق مناعة القطيع في مرض كوفيد - ١٩

طبيعياً وتلقائياً، عندما تكون نسبة كبيرة من السكان محصنين ضد عدوى مرض معين، إما نتيجة الإصابة الطبيعية وإما بالتطعيم، فإنهم سيوفرون الحماية لبقية السكان ومنهم الأفراد الذين لا يتمتعون بالمناعة.

بمعنى أنه إذا كانت الغالبية العظمى من أفراد المجتمع يتمتعون بمناعة ضد مرض معد، فسيؤدي ذلك إلى كسر سلسلة انتقال المرض عبرهم قبل وصوله إلى الشخص الذي لا يتمتع بالمناعة. وبناءً عليه، كلما زادت نسبة المتمتعين بالمناعة داخل المجتمع «القطيع»، قلت نسبة احتمالات التعرض للعدوى من قبل الأشخاص غير المتمتعين بالمناعة.

وأصاب الملايين من الناس. ويوجد الآن أكثر من ١٢٠ لقاح قيد التطوير في جميع أنحاء العالم. ومن المعروف أن هذه التجارب تمر بمراحل ثلاثة آخرها السريرية، وهي التجارب التي تجري على المتطوعين للتأكد من فعالية وسلامة اللقاح. علماً بأن هناك اليوم ما لا يقل عن ١٠ لقاحات ضد فيروس كورونا هي قيد التجارب السريرية الآن في الولايات المتحدة الأمريكية والصين والمانيا والمملكة المتحدة. ويؤكد العديد من الخبراء بأن أماننا ما لا يقل عن ٦ - ١٢ شهراً للحصول على لقاح ذي فاعلية حقيقية قادرة على حماية الناس من هذا الفيروس الفتاك. نعم المهمة شاقة وطويلة ومكلفة ولكن الأمل كبير للوصول إلى الهدف بإذن الله.

ومن الأخبار الأخيرة المشجعة في هذا الخصوص أن أظهرت النتائج الأولية للاختبارات السريرية للقاح الصيني نجاحها في تحفيز الجهاز المناعي للمتطوعين على إنتاج الأجسام والخلايا المناعية النوعية ضد فيروس كورونا المستجد، القدرة على تشخيص وملاحقة وتدمير الفيروس. وكشفت جامعة أكسفورد في السابع من حزيران، بأن مليون جرعة من لقاح كوفيد - ١٩ التجريبي يمكن أن تكون جاهزة في وقت مبكر من شهر أيلول ٢٠٢٠.

سيعتمد على الإصابة الطبيعية للمرض، وهو ما سيعرض كبار السن والضعفاء صحياً ومناعياً إلى مشاكل صحية خطيرة قد تؤدي إلى الوفاة بسبب ضعف الجهاز المناعي عندهم.

وهناك مشكلة أخرى تواجه تطبيق هذا النهج واتضح مؤخراً بالكشف عن النسب المتدنية لأعداد الأشخاص الذي أظهروا نتائج إيجابية لاختبارات الأجسام المناعية في الدم والتي تراوحت بين ٢٪ و ١٠٪ في العديد من دول العالم، تشير إلى أننا نحتاج إلى سنوات عديدة لتحقيق مناعة القطيع سيموت خلالها الآلاف من كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة مثل امراض القلب والسكر وأمراض السرطان وغيرها.

لقاحات قيد التجارب السريرية

يتكون اللقاح غالباً من الأشكال المضعفة أو المقتولة للجراثيم أو أحد بروتيناته السطحية، والتي تحتفظ بقابليتها على تحفيز الجهاز المناعي للمتلقي لإنتاج أجسام مناعية مضادة وخلايا بائية نوعية قادرة على التعرف على الفيروس ومهاجمته وتدميره، إذا ما تعرض الشخص إلى العدوى بالفيروس.

هناك اليوم عمل جاد في العديد من المراكز العلمية والجامعات لتطوير لقاح آمن وفعال يستطيع ان يحمي الأشخاص من الإصابة بمرض كوفيد - ١٩ الذي قتل

تحت يافطة وجهة النظر تضيق الحقائق!

حسن جوادي

تبات في كل ليلة ملايين الآراء والتصريحات في مختلف الموضوعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام والتلفزيون وفي المقاهي والجلسات الخاصة والعامة بعد أن كانت مثل هذه الآراء منحصرة في أروقة المجالات والجرائد والمجالس المختصة، ويتصدر في سمائها الباحث والأديب والشاعر والرسام والفنان، وكان إبداء الرأي الخاص في الموضوعات العامة أشبه بالمغامرة التي لا يتقنها إلا الأفراد الذين تمرسوا على إبداء وجهة النظر إضافة لعوامل سلبية ترافق الموضوع.





أهم المفاهيم التي تلبس في فضاء التعبير عن الرأي وحرية التعبير والمساهمة الفاعلة في النقاش، فالمراد من هذا المصطلح بصورة ما، هو حق الفرد في التعبير عن رأيه وحفظ حقه في النقد وأخذ المساحة في المجال الثقافي والفكري والاجتماعي، انطلاقاً من أن لكل فرد مساحة من الرأي والفهم والثقافة، وهذا هو مجمل ما يحمله هذا المفهوم من معنى في ذاته والمفهوم لدى أغلب الذين يتمسكون به، لكن النقطة المثارة حول استغلال هذا المصطلح من قبل المجتمع هي مدى أحقية الفرد والمجتمع في إبداء وجهة النظر، وهنا لا بد من تسليط الضوء على هذه الحقيقة.

هل يحق للجميع ابداء وجهة النظر؟

نعم يحق لكل الأفراد في المجتمع إبداء وجهة النظر.. لكن في أي مساحة وأي حقل؟ هل في كل المساحات وكل الحقول المعرفية والثقافية؟ أم في الحقل الذي يتخصص فيه الفرد؟

أسئلة كثيرة ينبغي أن تحرر قبل أن

بعد أن صار التواصل بشكله المجاني فإنه أتاح للكل أن يبدي رأيه في المسائل العامة والخاصة، وأصبحنا مجبرين على أن نسمع ونشاهد وربما نتفاعل مع تلك الآراء والتصريحات والأقوال، الجدير بالذكر أن العالم أصبح أمام حركة انفتاحية غير مسبوقة، ففي غضون سنوات قليلة أصبح كل الناس يمتلكون الحرية المطلقة في تقييم الأشياء والمساهمة في صعود نجم من لا يستطيع التحدث بجملتين ولا يتقن معنى كلمتين، والأكثر إشكالية هو إضافة طابع الجهل والتمرد في الساحة الاجتماعية والفكرية والثقافية.

كما أن جعل المفاهيم العالية في متناول من هب ودب يعرضها للتشويش والابتذال على حد سواء، ومن ثم ينتهي الأمر إلى التفتت والتشتت، وربما يتعزز بعضهم لتبرير مثل هذه السلوكيات على أسس هشة غير مهنية بالمرّة، والتي يرى بعضهم أن سمة العصر هي التقدم والتحضر والنقد والتحليل والحرية في إبداء وجهة النظر!

ما هي وجهة النظر؟

دائماً ما نسمع هذه المفردة وتكرر أمامنا كل يوم أثناء تجوالنا في الفضاء الإلكتروني بمساحته الكبيرة وبرامجه المختلفة أو عبر الراديو والتلفاز أو عبر الكتب والمجلات والجرائد والنشرات اليومية والدورية، فصار هذا العنوان أحد



المصدرة من الفرد تجاه أي قضية فلا يصح إصدار حكم دون أن يفهم الفرد الموضوع بصورة صحيحة.

٢- أدب الطرح، فقد يمتلك الانسان معلومة أو تحقيقاً حول مسألة معينة، لكنه لا يتخذ أسلوب الحوار البناء ولا يصيغ مفرداته وجملة في قالب تعبيرى مؤدب ومهذب، وهنا يخرج عن وجهة النظر إلى الفوضى الأخلاقية. إذن لا يمكن إهمال أدب الطرح والتعبير في الصياغة التي تخرج بها وجهة النظر.

٣- الموضوعية، وهي من الشروط الأساسية التي لا يمكن إهمالها بحال من الأحوال، حتى وإن اضطر الإنسان أن يقدم تضحيات على حساب الميل النفسي والاجتماعي من أجل أن لا تدبح الحقيقة وتظلم وتهمل وتضيع.

إن المدونين والكتاب والباحثين والناقدين لو التزموا بشروط إبداء وجهة النظر لخفت الكثير من الأحداث

يجاب على التساؤل الأول، فالصحيح أن إبداء وجهة النظر ينبغي أن تصدر من شخص له نظر في الموضوع المشخص وليس في كل موضوع بلا نظر وبلا معرفة، وإلا لا يصح منهجياً إطلاق وجهة نظر بلا رؤية، فالوجهة النظرية لا تأتي من فراغ ولن تصدر عن جهل، فإن صدرت لا يصح استعمال المصطلح حينها، فيرجى إيجاد مصطلحات مثل التسرع والاندفاع والتعاطف والتوهم عوضاً عن وجهة النظر.

شروط إبداء وجهة النظر

يظهر أن حق الفرد في التعبير وإبداء النظر يعتمد على شروط أساسية لا يمكن التغافل عنها أو إهمالها فإن أي إهمال لواحدة منها يخرج الفرد عن حق التعبير والتنظير:

١- التأمل والتحقق والتثبت والتتبع لأي فكرة أو موضوعة قبل إصدار وجهة النظر والتي تعتبر هي أحد الاحكام الرئيسية





٢- الصنف الثاني: الناقع، يبدي هذا الصنف رأيه في كل صغيرة وكبيرة، في التخصصات المعرفية وفي الفنون والعلوم دون أن تكون له إحاطة أو دراية كافية، ومن سمات هذا الصنف لا تجده على قرار ولم يستقر على رأي فإن استقر فإن ذلك من التعصب وليس من الثبات الموضوعي، ويشكل هؤلاء نسبة كبيرة من المجتمع.

٣- الصنف الثالث: المنتبث، تنتبث فئة من الناس في القضايا المعرفية ولا تصرح ولا تنزلق خلف كل صوت ولا يجرها كل ناعق، يدفعون التسرع بالتأمل والفوضى بالسؤال، وهؤلاء لا يشكلون النسبة الكبرى من المجتمع، إنما يشكلون نسبة متفاوتة من مكان لآخر تبعاً لظروف التعليم والبيئة والأعراف والتقاليد وجملة من المؤثرات.

والمهاترات والسجلات الفارغة، فقد تتبعت بصورة دقيقة عشرات السجلات والأحداث في يومياتنا الحاضرة فوجدت أن الكثير جانب الصواب برأيه بسبب تسرعه وعدم إحاطته بالموضوع وتوهمه وانحرافه عن الموضوعية والمهنية في الطرح وبعضهم قد انجرف بسبب سوء استعماله للألفاظ والجمل التي يعبر بها عن موقفه.

تشخيص ما يجري!

إن المنتبث اليوم للمجتمع يجده ينقسم أمام المعرفة على ثلاثة أصناف:

١- الصنف الأول: المنعزل، لا يصرح ولا يدلي برأيه ولا يتدخل في أي قضية معرفية وهؤلاء نواذر للغاية بالقياس مع الإصناف الأخرى.

والاجتماعي شخصيات مهمة في الأصل
ساذجة في الطبع والطرح وصارت تدلي
برأيها وتعبّر عن وجهة نظرها في كل ما
يحدث من أحداث، بل ان بعض الساذجين
والصبيان يطرحون حلول لمشاكل اقتصادية
وسياسية كبرى!

ما تزال وظيفة عدد من مستخدمي مواقع
التواصل الاجتماعي والناس بصورة عامة
حتى الذين نراهم في الشوارع والأسواق
والدوائر والمؤسسات إبداء الرأي والتعليق
على أي حادثة وإيجاد الحلول وطرح النقد
اللذاع وتحليل المواقف والأحداث بلا رؤية
مسبقة ولا وقوف على أصل المشكلة، فهم
يزجون أنفسهم في كل صغيرة وكبيرة.
فتجده الرسام يوم يقف على رسمة
ليكاسيو، وتجده انشطين أمام مسألة
فيزيائية، وتجده مخرجاً فنياً أمام الأعمال
السينمائية والدرامية، وتجده مرجعاً دينياً
أمام المسائل الدينية، وتجده السياسي
أمام الأحداث والتقلبات السياسية، وتجده
الكل بالكل. وحين تصح له المسار وتوضح
له وهم ما عليه من زيف يصدك بالتعبير
السائد «انها وجهة نظري يا أخي» دعني
أعبر رأيي في هذا الموضوع، القانون
يسمح لي أن قول ما أشاء!

تباً لوجهة النظر حين تكون وسيلة
لتضييع الحقائق وتشويش الأفكار
وعرقلة نمو المعرفة الصحيحة في المجتمع
الإنساني في عصرنا الصعب المستصعب.

شواهد بارزة

بعد ظهور ما يسمى بمجتمع المعرفة
وتبسيط الحياة بعد أن كانت معقدة من
حيث التواصل وأداء الإنسان لمجموع
تكاليفه اليومية وظهور مواقع التواصل
الاجتماعي وجعل العالم منطقة واحدة،
صار الناس يتحدثون عبر هواتفهم
ومنصاتهم ومواقعهم، فالجانية الانترنتية
التواصلية جعلت من الصبيان شخصيات
تصعد في نجم الشهرة وتتحدث بالاسفاف
والساذجة بلا رقابة للمحتوى ولا فحص
للنصوص والجمل مع غياب كبير للدور
الأسري والاجتماعي في الحد من الظواهر
السلبية من ألفاظ نابية وإيحاءات لا أخلاقية
وقلب المفاهيم الصحيحة وإبدالها بالمفاهيم
الهابطة الفاسدة، والأكثر إشكالا أن الناس
اليوم بصورة عامة تتحكم بعواطفهم مواقع
التواصل صفحات وحسابات الكثير منها
بأسماء مستعارة وبعناوين براقة جاذبة
خادعة، فما أن تنشر إحدى الصفحات
خبيراً مزيفاً حتى تتناقله جميع الحسابات
الأخرى وتتفاعل معه الناس بصورة تدعو
للعجب بلا سؤال عن وثاقة الناشر ووثاقة
المعلومة نفسها أو صحتها على الأقل!

إن عملية التهجين والتوطين عبر مواقع
التواصل الاجتماعي والميديا بشكل
عام ظهرت منذ أيام التلفزيون والراديو
واستمرت إلى وقتنا لكنها تطورت بصورة
ملحوظة باستعمال شبكة الانترنت لأنها
اتاحت الحرية للكل وبلا ضوابط رادعة،
وبمرور عشر سنوات على الأقل منذ
استعمال الناس لهذه المواقع والتمرس
عليها ظهرت على المستوى الإعلامي

أفلوطين الإسكندري

(٢٠٥م-٢٧٠م)

الشيخ اليوناني الحكيم الذي تورّع عن وصف الله سبحانه

موفق هاشم عبيد

فيلسوف متقشف زاهد، ومفكر متعمق حازق، يصوم يوماً ويفطر آخر، ولم ينعم بالنوم إلا قليلاً، اشتهر بجلال التفلسف ونقاء السلوك والأخلاق، فجعله ذلك محبباً إلى النفوس بكاريزما عظيمة، حتى امبراطور روما العظيم (جالينوس) أحبه وقربه وأغدق عليه، وعرض عليه مساحات كبيرة من الأراضي؛ لينشئ عليها مدينته المثالية التي عزم على انشائها بإحدى مقاطعات إيطاليا، على غرار مدينة أفلاطون الفاضلة، ذلك هو أفلوطين الإسكندري. الذي نعتة بعض مؤرخي التراث الإسلامي إبان نهضتهم الفكرية بـ(الشيخ اليوناني).



لفيلسوف المثالية العقلانية، إذ مالوا إلى جوانب القصور في فلسفة أفلاطون التي ترجع في معظمها إلى الأسطورة والتصوف! ثم ربطوها بما عند الشرق من فلسفة صوفية مقاربة لمثالية أفلاطون، وكان أمونيوس ساكاس البازر لبذرة هذه المدرسة، التي حوّلها تلميذه

وُلد أفلوطين في مصر عام ٢٠٥م ثم ارتحل إلى روما عام ٢٤٥م وأسس هناك مدرسة ظل يقودها حتى وفاته عام ٢٧٠م. وسُمّيت تلك المدرسة بالأفلاطونية الجديدة، وهي تسمية مجازية؛ لأنها لم تكن مخلصة لأفكار أفلاطون الحقيقية، فالأفلاطونيون الجدد ذرية غير شرعية

يونانية، أما من يرى أن الأفلاطونية الجديدة ليست فلسفة يونانية فقد استند إلى البعد الزمني الذي يفصلها عن العصر اليوناني، ولأن طابعها لم يكن طابعاً يونانياً بحتاً؛ إذ كان مشوباً بعناصر الإلهام الشرقي، وكان للعامل الجغرافي أثره فيمن يرى أن الأفلاطونية الجديدة ليست فلسفة يونانية، حيث إن مركزها كان في الإسكندرية التي تقع على الجهة الأخرى، التي تقابل أرض اليونان على البحر المتوسط، وهي مدينة عالمية كانت ملتقىً للأجناس ونقطة لتلاقي الشرق بالغرب^(٣). ولكن عدم انتماء الفيلسوف إلى جغرافيا اليونان وعرقهم لا يعني عدم انتساب أفكاره إلى الفلسفة اليونانية، ولعل هذا هو الذي دعا نيتشه أن يقول: «الفلسفة كانت يونانية، ولكن الفلاسفة كانوا أغراباً»^(٣).

وعلى كل تقدير فإن الأفلاطونية الجديدة كانت «تستمد استلهامها تماما من فلسفات الماضي من فكر وثقافة اليونان. ولهذا فهي بصفة عامة تصنف باعتبارها المدرسة الأخيرة في الفلسفة اليونانية»^(٤).

ولعل بعض من رفض نسبة هذه الفلسفة إلى الثقافة اليونانية كان بسبب غفلتهم عن التطور الفكري والتدهور السريع على مدى قرون أربعة، فالإسكندرية في عهد البطالسة غيرها في عهد الرومان، الذين استنزفوا

٢ - ينظر: قصة الفلسفة اليونانية، زكي نجيب محمود و أحمد أمين، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧م- ١٩٧.

٣ - نقد العقل العربي (المستقبل في الاسلام): ٧٦.

٤ - تاريخ الفلسفة اليونانية: ٢٩٩ - ٣٠٠.

مثل أفلوطين برزخاً

له سماته الخاصة

بين الفلسفة

اليونانية وفلسفة

القرون الوسطى

أفلوطين وطورها إلى مذهب له أتباع ومناصرون^(١).

الجدل قائم بين مؤرخي الفلسفة في نسبة الأفلاطونية الجديدة، هل هي فلسفة يونانية أم فلسفة قرون وسطى؟ وكل له تبريراته ووجهات نظره، فبعضهم يرى أن فلسفة القرون الوسطى نشأت في تربة الديانة النصرانية وترعرعت تحت ظلالها وأفيائها، وأن الفلسفة القروسطية إنما وُجدت لخدمة هذه الديانة ومناهضة الوثنية اليونانية، لكن الفلسفة الأفلاطونية الجديدة ليست نصرانية، وليس هدفها الدفاع عنها وتثبيت دعائمها، بل حافظت على روحها الوثنية رغم كينونتها في بيئة مسيحية، فالروح والثقافة اليونانيتان بارزتان فيها وسائدتان، لذلك ينبغي عدّها فلسفة

١ - ينظر: تاريخ الفلسفة اليونانية، ولتر ستيس، ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٤م: ٣٠٣.





لذلك دُعيت بالتاسوعات. والتاسوع الأول كان متعلقاً بالإنسان، والثاني والثالث بما يحيط بالإنسان من عالم محسوس، والرابع كان متعلقاً بالنفس، والخامس بالعقل، والسادس بالوجود^(٦).

وفلسفة أفلوطين في الوجود تقوم على أربعة أقانيم: الواحد أو الأول، العقل، النفس، ثم المادة^(٧). وهي فلسفة تقوم على وصف طريقين: الأول هابط تدريجي من الواحد أو الخير إلى العقل الكلي، الذي يحوي المثل إلى النفس بأنواعها المختلفة إلى أدنى الحقائق أي الأجسام المحسوسة، وفي هذا الطريق محاولة جادة في بناء مذهب ميتافيزيقي في الوجود، أما الطريق الآخر (الصاعد) يصف النفس في ارتفاعها إلى الخير المطلق واتحادها به، فيكون عندئذ بصدد الحديث

خيرات المصريين لصالح روما، إلى الحد الذي جعلهم يميلون إلى التصوف والزهد والهروب من الحياة! وهذا ما ظهر جلياً في لدى أفلوطين^(٥).

شرع أفلوطين إلى تدوين أفكاره في الخمسين من عمره تقريباً، وقد عهد إلى تلميذه فورفورئوس السوري مراجعة ما أملاه عليه من رسائل، وقد بلغ عددها أربعاً وخمسين رسالة، ولم يقدم فيها عرضاً مرتباً ومنظماً للفلسفة التي تبناها، بل كانت عبارة عن شروحات لنصوص أفلاطون أو أرسطو أو تعليقات وشروح على النصوص الرواقية والشكوكية، أو كانت ردّاً على اعتراض ما أو هي أجوبة لأسئلة طرحت في مدونات من سبقوه من الفلاسفة، صنّف فورفورئوس بعد وفاة أستاذه تلك الرسائل إلى أصناف ستة، تضمن كل قسم على تسع رسائل،

٦- ينظر: تاريخ الفلسفة اليونانية، يوسف كرم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م: ٢٨٩.

٧- ينظر: تاريخ الفلسفة اليونانية، يوسف كرم: ٢٩٠.

٥- ينظر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، أميرة حلمي مطر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م-٤٠٣.

والواحد أو الوجود الأول هو المبدأ لكل موجود في العالم، وذهب أفلوطين إلى أن فكرة الواحد المستخلص من كل كثرة هي تجريد مستحيل، وحتى قول (الواحد موجود) يتضمن ثنائية للواحد، فهو يرى أن الله تعالى واحد على الاطلاق، وهو الوحدة الكامنة وراء كل كثرة، لا تعدد فيه ولا تمايز ولا حركة، والتفكير يتضمن التفريق بين الموضوع والذات، فالواحد وراء الفكر ويتجاوزه، فالله تعالى في فكر أفلوطين ليس فكرا ولا إرادة ولا نشاطا، بل هو وراء كل فكرة وكل وجود، والمحمولات عنده تحد من موضوعها، وبالتالي فلم يحمل أي شيء على الواحد الأول تنزيها له، أما حمله الواحدية والخير فإنما هما وإن كانتا حال المحمولات الآخر إلا أنه عدّهما تعبيراً عن طبيعة اللامتناهي بشكل لا حرفي، فهما

عن تجربة الاتصال أو الجذب الصوفي^(٨). يستند مذهب حكيمنا على إيمانه بإله واحد، إله متعال عن العقل والنوس، ووجوده أصيل وبسيط وأولي: فما ليس بأولي ليس ببسيط^(٩). وكان أفلوطين يعني بالواحد اصطلاحاً فلسفياً، عبّر من خلاله عن المرتبة الأولى من مراتب الوجود، ووحدة الأول لا تعني واحدا في واقع الأمر فحسب، بل هو واحد في التصور الذهني أيضاً، ولا كثره تعثره بأي اعتبار كان، والتركيب أيضاً لا يتطرق له بأي حال من الأحوال، فهو بسيط مطلقا وواحد وحدة مطلقة^(١٠).

- ٨- ينظر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها: ٤٠٩.
٩- ينظر: تاسوعات أفلوطين (التاسوع الثاني)، ترجمة: د. فريد جبر، مراجعة: د. جبرار جهامي ود. سميح دغيم، مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، ١٩٩٧م: ١٦٦.
١٠- ينظر: الجانب الإلهي في التفكير الإسلامي، د. محمد البهي، الناشر: مكتبة وهبة، ط ٦، ١٩٨٢م: ١٠٨.





استطاعتنا بذلك ذهب إلى الاكتفاء بالوصف السالب^(١١)، وهو يذهب بذلك إلى ما يشبهه في جانب ما بما ذهب إليه متكلمو المسلمين في الصفات السلبية. فهو يرى أننا لا نستطيع أن نعلم عن طبيعة الله سبحانه شيئاً سوى أنه يخالف كل شيء ويسمو على كل شيء.

١٢- ينظر: تاسوعات أفلوطين (التاسوع السادس): ٥٠٩-٥١٢.

تصوير تشبيهي حُمِلتا على سبيل المجاز، فهو يؤكد أنه لا يستطيع أحد معرفة أي شيء عن الواحد سوى أنه (موجود)^(١١).

لقد قرر أفلوطين استحالة وصف الله تعالى بأية صفة واجبة مألوفة، ولعدم

١١- ينظر: تاريخ الفلسفة اليونانية، ولترستيس: ٣٠٣-٣٠٤.

المحاصيل الثانوية في العراق

تحقيق : أمير البركاوي





قبل أن يكون وادي الرافدين من بلدان الذهب الأسود، كان يسمى قديماً بأرض السواد، لكثرة ظلال المزروعات التي تغطي تربته، فهو بلد جُبل على أن يكون زراعياً، فزوده الباري بنهرين عظيمين شهيرين، يشقانه من شماله لجنوبه، وبسهل عظيم خصب معطاء.

ثم ما لبثت أن تنوعت خيراته إلى خارج مجال الزراعة، فاكتشفت النفط في ربوعه، حتى صار مصدراً مهما لطاقة العالم. فضلاً عن أنه حوى من آثار أقدم الحضارات مما ترنو إليه الابصار، ومناطق ذات طبيعة خلابة تسر حدقات العيون، ثم أتم نعمته عليه بأن جعل مراقد الأئمة الأطهار منتشرة في ثناياه، فأضحى قبلة للزائرين والعابدین.

فتميز العراق بكثرة خيراته ومواردة الاقتصادية من النفط إلى الزراعة المتمثلة بالتمور والمحاصيل الزراعية الأخرى إلى الصناعة والسياحة الدينية. ومن تلك الخيرات التي ينساها الكثير هي المحاصيل الثانوية، التي تتراأس المائدة اليومية لبيوت العراقيين بلا منازع، وهي من تغني البلد عن تبعات تراجع اسعار النفط التي تعتمد عليها الدولة في مشاريعها، ودفع رواتب الموظفين، فالمحاصيل الزراعية هي من أهم المصادر الاقتصادية للبلد لو وصلت حد الطموح، وهي من توفر الأمن الغذائي للمواطن.

وإليك عزيزي القارئ نبذة إحصائية لما انتجه العراق من تلك المحاصيل خلال سنوات ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠١٨.



تحقيقات

لكل منهما (٢٦,٥) ألف طن و(١٢,٢) ألف طن ونسبة (٤٣,٨٪) (٢٠,٢٪) من مجموع الإنتاج على التوالي في حين قدر أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة كركوك (٢٥٩٤,٠) كغم تليها محافظة ديالى (٢٢١١,٢) كغم.

بينما كان انتاج محصول الباقلاء الخضراء (٢٥,٧) ألف طن في سنة ٢٠١٨ بانخفاض كبير قدرت نسبته (٥٧,٥٪) عن انتاج السنة الماضية. واحتلت محافظة بابل المركز الاول وتليها محافظة واسط حيث كانت كمية الانتاج لكل منهما (٦,٢) (٥,٧) ألف طن ونسبة (٢٤,١٪) (٢٢,٢٪) من مجموع الانتاج حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة كركوك (٢٦٤١,٨) كغم تليها محافظة ديالى (٢٤٠٠,٠) كغم.

الباقلء الخضراء

قدر انتاج محصول الباقلاء الخضراء (٤٩,٩) ألف طن لسنة ٢٠١٦ بانخفاض قدرت نسبته (٣٦,٤٪) عن انتاج السنة الماضية حيث بلغ (٧٥,٥) ألف طن. واحتلت محافظة واسط المركز الأول ونسبة (٣٦,٣٪) (٢٨,٧) ألف طن تليها محافظة بابل حيث قدر كمية الإنتاج فيها بـ(١٤,١) ألف طن. في حين قدرت أعلى متوسط إنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة واسط (٢٢٨٥,٠) كغم تليها محافظة بابل (٢٢٠٨,٣) كغم.

أما في عام ٢٠١٧ فقد انتاج محصول الباقلاء الخضراء (٦٠,٥) ألف طن بزيادة قدرت نسبتها (٢١,٢٪) عن انتاج السنة الماضية.

واحتلت محافظة واسط المركز الأول، تليها محافظة بابل، حيث قدرت كمية الانتاج



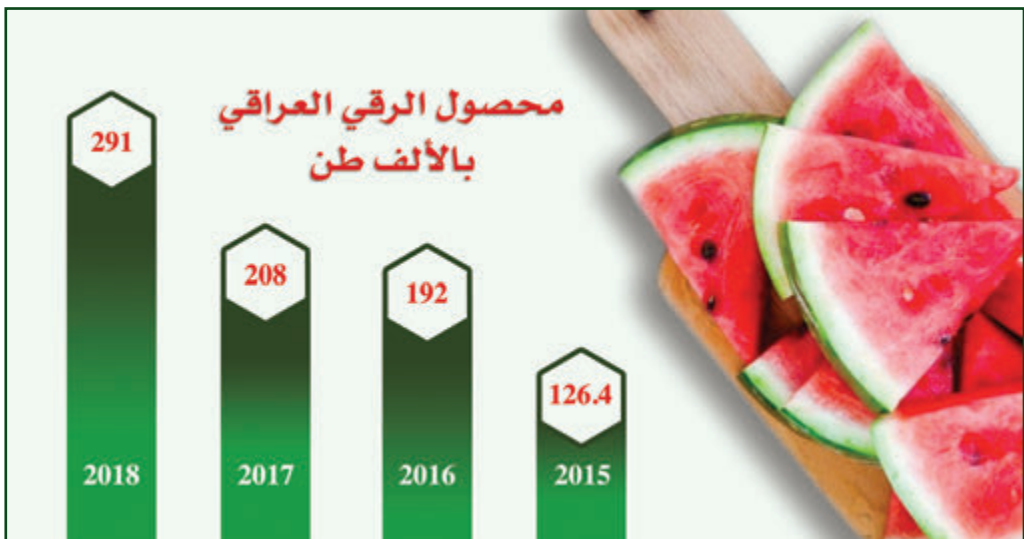
الرقبي

محافظة ذي قار حيث قدرت كمية الانتاج لكل منهما (٦٥,٧) (٤٠,٦) ألف طن ونسبة (٣١,٥)٪ (١٩,٤)٪ لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة العمارة (٩,٦٣٢٤) كغم تليها محافظة ديالى (٨,٤٥٨٠) كغم.

وقدر انتاج محصول رقبى المائدة بما يعادل (٢٩١) ألف طن لسنة ٢٠١٨ بانخفاض نسبته (٤,٣٩)٪ عن انتاج السنة الماضية الذي كان يساوي (٩,٢٠٨) ألف طن للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة العمارة المركز الأول تليها محافظة ذي قار حيث كانت كمية الانتاج لكل منهما (٦,٦٨) (٦,٥٨) ألف طن ونسبة (٦,٢٣)٪ (١,٢٠)٪ من مجموع الانتاج. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة العمارة (٠,٦٤٨٦) كغم تليها محافظة ديالى (٠,٦٠٣٨) كغم.

قدر انتاج محصول رقبى المائدة (١٩٢,٠) ألف طن لسنة ٢٠١٦ بزيادة نسبتها (٩,٥١)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث كانت (٤,١٢٦) ألف طن للمحافظات المشمولة إذ احتلت محافظة العمارة المركز الأول تليها محافظة ديالى حيث كان انتاج كل منهما (٣,٦٠) (٦,٥٤) ألف طن ونسبة (٤,٣١)٪ (٤,٢٨)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة ديالى (٢,٥٩٤٩) كغم تليها محافظة العمارة (٦,٥٥٤٥) كغم.

وفي عام ٢٠١٧ كان انتاج محصول رقبى المائدة (٩,٢٠٨) ألف طن بزيادة نسبتها (٨,٨)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث كان (٠,١٩٢) ألف طن للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة العمارة المركز الأول تليها





البطيخ

محافظة الديوانية حيث قدرت كمية الانتاج لكل منهما (٣٤,٨) (٢٠,١) آلف طن وبنسبة (٣٦,٦)٪ (٢١,٢)٪ من مجموع الانتاج على التوالي، في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة العمارة (٤٩٠,٦,٧) كغم تليها محافظة كربلاء (٣٢٣٠,٠).

وقدر انتاج محصول البطيخ (١٣٥,٣) آلف طن لسنة ٢٠١٨ بزيادة نسبتها (٤٢,٤)٪ عن انتاج السنة الماضية، حيث كان (٩٥,٠) آلف طن للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة العمارة المركز الأول، تليها محافظة الديوانية، حيث قدرت كمية الانتاج لكل منهما (٤٣,٧) (٢٣,٣) آلف طن وبنسبة (٣٢,٣)٪ (١٧,٢)٪ من مجموع الانتاج. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة ديالى (٦٦٧٢,١٩) كغم تليها العمارة (٥٨٢١,٥) كغم.

قدر انتاج محصول البطيخ بما يعادل (٧٠,٠) آلف طن لسنة ٢٠١٦ بانخفاض نسبته (١,٤)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث كان (٧١,٦) آلف طن للمحافظات المشمولة بالإحصاء. واحتلت محافظة العمارة المركز الأول تليها محافظة واسط حيث كان انتاج كل منهما ما يعادل (٣٠,٨) و(١٥,١) آلف طن وبنسبة (٤٣,٦)٪ (٢١,٤)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين كان أعلى متوسط انتاجية للدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة العمارة (٤٨٢٥,٥) كغم تليها محافظة ديالى (٣٤٧٧,١) كغم.

وفي عام ٢٠١٧ قدر انتاج محصول البطيخ (٩٥,٠) آلف طن بزيادة نسبتها (٣٤,٦)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث بلغت (٧٠,٦) آلف طن للمحافظات المشمولة، واحتلت محافظة العمارة المركز الأول، تليها

الباميا

تلتها محافظة بابل حيث كانت كمية الانتاج لكل منهما (١٤,٤) (١٣,٠) ألف طن وبنسبة (٢٤,٧)٪ (٢٢,٣)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد للمساحة المزروعة في محافظة ذي قار (٢٢٩٩,٦) كغم تليها محافظة كركوك (٢٢٣٠,٨) كغم.

بينما قدر انتاج محصول الباميا (٤٦,٦) ألف طن لسنة ٢٠١٨ بانخفاض نسبته (٢٠)٪ عن انتاج السنة الماضية. وقد احتلت كل من محافظتي بابل وبغداد المركز الأول، حيث قدرت كمية الانتاج لكل منهما بحدود عشرة آلاف طن. وبمجموع (٢٢,٥) ألف طن من صافي الانتاج. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة النجف بمقدار (٢٣١٢,٧) كغم تليها ذي قار (٢٢٣٧) كغم.

قدر انتاج محصول الباميا (٤٦,١) ألف طن لسنة ٢٠١٦ بزيادة نسبتها (٨٦,٦)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث كانت (٢٤,٧) ألف طن للمحافظات المشمولة. إذ احتلت محافظة بابل المركز الأول، تليها محافظة بغداد. حيث بلغت كمية الانتاج لكل منهما (٩,٧) (٨,٧) ألف طن وبنسبة (٢١,١)٪ (١٨,٩)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين وصل أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة كركوك (٢٥٥٢,٧) كغم تليها محافظة ذي قار (١٩٦٥,٩) كغم.

وقدر انتاج محصول الباميا في سنة ٢٠١٧ بما يعادل (٨٥,٤) ألف طن بزيادة نسبتها (٢٦,٧)٪ عن انتاج السنة الماضية. فيما احتلت محافظة ذي قار المركز الأول،





بغداد المركز الأول، تليها محافظة ذي قار، حيث وصلت كمية الانتاج لكل منهما (٣٦,٧)(١٨,٢) آلف طن ونسبة (٣٨,٨)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد في ذي قار (٨٢١٩,٠) كغم، تليها كركوك (٧٦٥١,٥) كغم.

وقدر انتاج محصول الباذنجان (١٠٤,٤) آلف طن لسنة ٢٠١٨ بزيادة نسبتها (١٠,٥)٪ عن انتاج السنة الماضية للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة بغداد المركز الأول، تليها بابل، فبلغت كمية الانتاج لكل منهما (٣٥,٢)(٢٤,٢) آلف طن ونسبة (٣٣,٧)٪ من مجموع الانتاج. حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في كركوك (٨٨٣٧,٨) كغم تليها ذي قار (٦٦١٢,٢) كغم.

الباذنجان

قدر انتاج محصول الباذنجان (١٠٢,٥) آلف طن لسنة ٢٠١٦ بانخفاض نسبته (٢٨,٩)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث كان (١٤٤,٢) آلف طن للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة بغداد المركز الأول، تليها محافظة واسط، حيث بلغت كمية الانتاج لكل منهما (٥١,١)(١٨,١) آلف طن ونسبة (٤٩,٩)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة كركوك (٨٣٨٤,٦) كغم، تليها محافظة ذي قار (٧٤٤٤٥,٢) كغم.

وفي عام ٢٠١٧ انتاج الباذنجان (٩٥,٥) آلف طن بانخفاض نسبته (٧,٨)٪ عن انتاج السنة الماضية. واحتلت محافظة

الخيار

محافظة بغداد حيث بلغت كمية الانتاج لكل منهما (١٧,٥) (١١,٩) ألف طن وبنسبة (١٨,١)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة كركوك (٣٦١٢,٩) كغم تلتها ذي قار (٢٨١٦,٩) كغم.

وقدر انتاج محصول الخيار بأنواعه (١٣٨,٤) ألف طن لسنة ٢٠١٨ بزيادة نسبتها (٤٣,١)٪ عن انتاج السنة الماضية. واحتلت محافظة بغداد المركز الأول، تلتها محافظة النجف الأشرف، فبلغت كمية الانتاج لكل منهما (٣٦,٣) (٢٩,٨) ألف طن وبنسبة (٢٦,٢)٪ (٢١,٥)٪ من مجموع الانتاج. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد للمساحة المزروعة في النجف (٣١٩٤,٤) كغم، تليها الانبار (٣١٣٩,٥) كغم.

وصل انتاج محصول الخيار بأنواعه (٩١,٥) ألف طن لسنة ٢٠١٦ بانخفاض نسبته (٤١,٥)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث قدر (١٥٦,٣) ألف طن للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة العمارة المركز الأول، تليها محافظة بغداد، حيث قدرت كمية الانتاج لكل منهما (١٨,٦) (١٧,٠) ألف طن وبنسبة (٢٠,٣)٪ (١٨,٦)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين بلغت أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة ذي قار (٢٥٤٨) كغم تليها محافظة ديالى (٢٢١١,١) كغم.

وقدر انتاج محصول الخيار بأنواعه عام ٢٠١٧ بمقدار (٩٦,٧) ألف طن بزيادة نسبتها (٥,٧)٪ عن انتاج السنة الماضية. واحتلت محافظة ذي قار المركز الأول، تلتها





الشجر (الكوسة)

واحتلت محافظة بغداد المركز الأول، تلتها محافظة واسط حيث بلغت كمية الانتاج لكل منهما (٩,٥) (٤,٩) ألف طن وبنسبة (٤٧,٧) (٢٤,٦) من مجموع الانتاج على التوالي، في حين قدر أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة كركوك (٣٩٣٣,٣) كغم تليها محافظة ذي قار (٣٧٤٢,٦) كغم.

وقد بلغ انتاج محصول الشجر بأنواعه (٢١,٦) ألف طن لسنة ٢٠١٨ بزيادة نسبتها (٨,٥)٪ عن انتاج السنة الماضية، واحتلت بغداد المركز الأول، تليها واسط حيث كانت كمية الانتاج لكل منهما (١٤,٢) (٢,١) ألف طن وبنسبة (٦٥,٧)٪ (٩,٧)٪ من مجموع الانتاج. في حين قدر أعلى متوسط لإنتاجية للدونم الواحد في ذي قار (٤٢٤٠,٠) كغم تليها كركوك (٤١٣٠,٠) كغم.

قدر انتاج محصول الشجر بأنواعه (١٦,٩) ألف طن لسنة ٢٠١٦ بانخفاض نسبته (٤٤,٨)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث بلغ (٣٠,٠) ألف طن للمحافظات المشمولة، واحتلت محافظة بغداد المركز الأول، تليها محافظة واسط، حيث وصلت كمية الانتاج لكل منهما (١٠,٢) (٢,٥) ألف طن وبنسبة (٦٠,٤)٪ (١٤,٨)٪ من مجموع الانتاج على التوالي، في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة كركوك حيث بلغ (٣٤٠٠,٠) كغم تليها محافظة المثنى (٣٠٠٠,٠) كغم.

وكان انتاج محصول الشجر بأنواعه عام ٢٠١٧ بمقدار (١٩,٩) ألف طن بزيادة نسبتها (١٧,٨)٪ عن انتاج السنة الماضية،

الطماطم

محافظة النجف الأشرف، حيث بلغت كمية الانتاج لكل منهما (١٣٠,٧)(٩٢,٧) ألف طن وبنسبة (٤٢,٩٪)(٣٠,٤٪) من مجموع الانتاج. في حين كان أعلى متوسط انتاجية للدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة البصرة (٨٠٠٠,٠) كغم تليها محافظة النجف (٥٦٢٥,١) كغم.

ويبلغ انتاج محصول الطماطم (٤٦٧,٦) ألف طن لسنة ٢٠١٨ بزيادة نسبتها (٥٣,٤٪) عن انتاج السنة الماضية، واحتلت محافظة البصرة المركز الأول، تليها النجف الأشرف حيث كانت كمية الانتاج لكل منهما (٢٣٩,٨)(١١٩,٢) ألف طن وبنسبة (٥١,٣٪)(٢٥,٥٪) من مجموع الانتاج. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية المساحة المزروعة في البصرة (٨٨٥٠,٠) كغم تليه النجف الأشرف (٧٣٤٦,٠) كغم.

قدر انتاج محصول الطماطم (٢٨٦,٦) ألف طن لسنة ٢٠١٦ بانخفاض نسبته (٢٦,٣٪) عن انتاج السنة الماضية حيث (٣٨٨,٧) ألف طن للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة البصرة المركز الأول، تلتها محافظة بغداد حيث بلغت كمية الانتاج لكل منهما (١٩٥,٤) (٢٨,٨) ألف طن وبنسبة (٦٨,٢٪)(١٠,٠٪) من مجموع الانتاج على التوالي حيث وصل متوسط انتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة البصرة (٩٢٠٠,٩٩) كغم تليها محافظة ديالى (٤١٦٤,٧) كغم.

وقدر انتاج محصول الطماطم عام ٢٠١٧ بمقدار (٣٠٤,٩) ألف طن بزيادة نسبتها (٦,٤٪) عن انتاج السنة الماضية، واحتلت محافظة البصرة المركز الأول، تلتها





الاول تليها محافظة كربلاء، حيث كانت كمية الانتاج لكل منهما (٧,٥) (٦,٢) ألف طن وبنسبة (١٧,٤)٪ (١٤,٤)٪ من مجموع الانتاج الكلي. في حين قدر أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد في المساحة المزروعة في محافظة بغداد (٤٠٥٣,٠) كغم تليها محافظة ذي قار (٢٨٣٧,٧) كغم.

وقدر انتاج محصول البصل الاخضر (٣٣,٣) ألف طن لسنة ٢٠١٨ بانخفاض نسبته (٢٢,٧)٪ عن انتاج السنة الماضية، واحتلت النجف الأشرف المركز الأول، تليها بغداد وبلغت كمية الانتاج لكل منهما (١١,٠) (٥,٥) ألف طن وبنسبة (٣٣,٠)٪ (١٦,٥)٪ من مجموع الانتاج، وكان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة في بغداد (٤٦٥٨,٨) كغم تليها العمارة (٢٥٧٧,١) كغم.

البصل الأخضر

قدر انتاج البصل الاخضر (٢٩,٥) ألف طن لسنة ٢٠١٦ بانخفاض نسبته (٣٣,٤)٪ عن انتاج السنة الماضية، حيث كان (٤٤,٤) ألف طن للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة النجف المركز الأول، تليها محافظة واسط، حيث بلغت كمية الانتاج لكل منهما (٩,٠) (٦,٠) ألف طن، وبنسبة (٣٠,٥)٪ (٢٢,٠)٪ من مجموع الانتاج على التوالي. في حين وصل أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة ذي قار (٤٨٣٢,١) كغم تليها محافظة بغداد (٣٥٥٤,٧) كغم.

وبلغ انتاج محصول البصل الأخضر عام ٢٠١٧ بمقدار (٤٣,١) ألف طن بزيادة قدرت نسبتها (٤٦,١)٪ عن انتاج السنة الماضية، واحتلت محافظة واسط المركز

الخس

محافظة بابل المركز الأول، تليها محافظة واسط حيث قدرت كمية الانتاج لكل منهما (٩,٠) (٥,٠) ألف طن. وبلغت أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة كركوك (٢٥٥٢,٦) كغم.

وكان انتاج محصول الخس (٢٦,٥) ألف طن لسنة ٢٠١٨ بانخفاض نسبته (٩,٩)٪ عن انتاج السنة الماضية، واحتلت بابل الأول، وتليها الديوانية، حيث بلغ الانتاج لكل منهما (٨,١) (٦,١) ألف طن وبنسبة (٦,٣٠)٪ (٢٣,٠)٪ من مجموع الانتاج، حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد في ذي قار (٥٢١٣,٨) وتليها (٢٤٧٢,٢) كغم.

قدر انتاج محصول الخس (٢٢,٨) ألف طن لسنة ٢٠١٦ بانخفاض نسبته (٩,٤٧)٪ عن انتاج السنة الماضية حيث كان (٨,٤٣) ألف طن للمحافظات المشمولة. واحتلت محافظة بغداد المركز الأول، تليها محافظة بابل، حيث بلغت كمية الانتاج لكل منهما (٨,٧) (٥,٧) ألف طن، وبنسبة (٢,٣٨)٪ (٢٥,٠)٪ من مجموع الانتاج الكلي على التوالي. في حين كان أعلى متوسط لإنتاجية الدونم الواحد لإجمالي المساحة المزروعة في محافظة ذي قار (٩,٢٧١٤) كغم تليها محافظة كركوك (٤,٢٤٤٤) كغم.

ووصل انتاج محصول الخس عام ٢٠١٧ بما يعادل (٤,٢٩) ألف طن بزيادة نسبتها (٩,٢٨)٪ عن انتاج السنة الماضية، واحتلت





أما الباميا فكان معدل السنوات يعطي كغم واحد لكل فرد سنويا وحقق في أعلى سنة إنتاج ما يعادل ٢ كغم للفرد و١٢ كغم لكل أسرة سنوياً. أما البازنجان فنسبة الفرد السنوية كانت ٣,٦ كغم أي ما يعادل ١,٨ كغم لكل عائلة شهريا. وقريب منه محصول الخيار في توزيعه على عدد السكان. أما القثاء (الشجر) فلم تصل حصة الفرد في أعلى سنة إنتاج إلى الكيلوغرام الواحد، وما يقارب ثلث الكيلو للعائلة شهريا. أما الطماطم فتصل حصة المواطن العراقي إلى أقل من ١٢ كغم سنوياً وتكون حصة العائلة أقل من ٦ كغم شهرياً. ولم تتجاوز حصة الفرد السنوية من البصل الأخضر إلا حوالي واحد كغم؛ مما يعني نصف كغم شهريا لكل عائلة. وكذا الخس في أرقام مقاربة له.

حصة الفرد من المحصول

يمكن أن ندرك من الأرقام التي ذكرت في التقرير أن المنتج المحلي من هذه المحاصيل لا يغطي الحاجة الفعلية للسكان، خاصة أن هذه المنتجات يمكن بالتركيز على زراعتها أن تحقق الاكتفاء الذاتي وانتهاء عملية استيرادها، فيلاحظ أن حصة الفرد العراقي من منتج الباقلاء في أعلى سنة إنتاج لم تصل إلى ٢ كغم للفرد في السنة أو ما يقارب ٢٢ كغم سنويا للعائلة. أما الرقي فكانت حصة الفرد في أعلى سنة إنتاج حوالي ٧ كغم ما يعادل حوالي ٤٣ كغم لمعدل العائلة سنويا. في حين كانت حصة الفرد السنوية من البطيخ فكانت أقل من ٣,٥ كغم في أعلى سنة إنتاج وهذا يقارب ٢٠ كغم للعائلة الواحدة خلال السنة.

خمسة دقائق

موقف الرجال



قصة قصيرة

احترازية من العدوى الشرسة للفيروس! بعد نصف ساعة اجتمع الأصدقاء تحت ظل شجرة الكاسيا، وراحوا يتبادلون أطراف الحديث، كل يتحدث عما حصل معه أثناء العزلة المريعة، وكيف كان يقضي وقته والصعوبات التي رافقت ذلك..

وبينما هم مرحون فرحون باللقاء اتصل بهم نبيل، يدعوهم أن يأتوا فوراً إلى بيته؛ معللاً ذلك بأنه يريد أن يريهم فلماً قصيرة من إنتاجه الشخصي، لعلمهم يستفيدون من فكرته، أو يستفيد هو من آرائهم النقدية في تقويم العمل، هذا فضلاً عن اللقاء الذي سيجمعهم سوياً في متعة الفلم الذي لا يتعدى خمس دقائق!

رحبوا بالفكرة وسط دهشتهم من نبيل، قبل قليل كان رافضاً التواصل معهم واللقاء خشية الوباء، والآن يدعوهم إلى بيته!!

نهض من فراشه مكتئباً بعد أن أُتخِم بالنوم والكوابيس! خرج مسرعاً من بيته وهو يقول: «سأكسر قرار السجن المفروض علينا بهذا الوباء الغاشم!» وأمه تطلب إليه أن يرجع، ويلتزم بالحجر المنزلي؛ لتجنب الإصابة بالفيروس المشؤوم! لكنه لم يعبأ برجائها وكأنه لم يسمعها!

أخرج الشاب أحمد هاتفه ليبدأ الاتصال بأصدقائه الخمسة المحبين، يدعوهم إلى الاجتماع في الحديقة العامة؛ كي يتمتعوا بلقاء طال انتظاره بعد فراق دام لأكثر من ثلاثة أشهر، في تجربة كانت مريرة جداً على الكثيرين.

أربعة من الأصدقاء رحبوا بالفكرة، لكن خامسهم وهو (نبيل) رفضها؛ التزاماً بتوصيات الجهات الصحية والحكومية، التي اتخذت قرارات عدّة واجراءات



به، وتمنّوا له التوفيق وتحقيق ما يطمح إليه..

بدأ نبيل بتشغيل شاشة العرض الكبيرة، والأصدقاء متلهّفون لمتعة الخمس دقائق، بدأ العرض بشاشة سوداء يتداخل معها قليل من الغواش.. ويتسلل إليها انعكاسات ضوئية خفيفة جداً جداً! مرت دقيقة والسواد على حالة!! مرت الدقيقة الثانية ولم يتغير شيء!!

وهنا ثارت ثائرة أحمد مخاطباً نبيل!

- هل دعوتنا لتسخر منّا؟! مضت دقيقتان ولم نر سوى السواد القاتم!! يبدو أنك تريد أن تزيد من قتامة حياتنا السوداء أصلاً بهذا الهراء الذي نشاهده!!

أما البقية فكانوا في حيرة مما يرون.. مضت الدقيقة الثالثة ولم يتغيّر المشهد! وكأنهم أمام لوحة سوداء ليس إلا!! أو كأنهم وُضعوا في ليل شتائي دامس بلا كهرباء!! وهنا نهض أحمد ليخرج من البيت مستنكراً تصرف صديقهم أحمد معهم بهذه الطريقة! وما إن نهض الآخرون معه حتى التمسهم نبيل أن ينتظروا عشر ثواني ليدخل الفلم دقيقتَه الخامسة!!

وقفوا وهم يرون الفلم يدخل دقيقتَه الأخيرة، وهنا بدأ السواد يزول شيئاً فشيئاً.. إلى أن لاحت معالم صورة مشوشة لشخص ما.. بدت تتضح تدريجياً تفاصيل تلك الشخصية التي تتحرك ببطء وحذر، فوجئ الأصدقاء بأن من ظهر لهم على الشاشة في الدقيقة الأخيرة هو الضرير



وصل الأصدقاء بيت صاحبهم، رحب بهم وأدخلهم بيته بعد أن أجرى عليهم عمليات التعقيم ومتعلقات الوقاية من الفيروس، جلسوا منبهرين من اجراءاته الوقائية والتزامه بكافة التعليمات الطبية! من مطهرات وقفازات وكمامات وتباعد وتهوية وهلم جرا!

كما انتاب الحضور وجود شاب ضرير، جالس في الزاوية البعيدة عنهم، واضعاً سماعات (هاتفون) مرتبطة بجهاز كمبيوتر، سألوا عنه نبيل فأخبرهم:

- هذا الضرير أخي.. اسمه زيد، وهو في أغلب أوقاته يدرس ويتعلم إلكترونياً.. معتمداً في ذلك على السمع فقط!! وقد تكيف مع واقعه ورضي بقدره الذي حُط له! وهو الآن يطمح أن يصير مثل الأديب الدكتور محمد مهدي البصير أو مثل عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين!!

تعاطف الأصدقاء معه وأبدوا إعجابهم

قصة قصيرة

فمن كان يعيش ظلاماً دامساً ضعف ما أنتم عليه ألف مرة استطاع أن يتكيف مع حالته ويعيشها بطاقة ايجابية عالية! احمدوا الله على ما أنتم به وأشكروه.. واصبروا على عزلة مؤقتة، واستثمروا ذلك في تطوير ذواتكم علمياً وفكرياً وثقافياً، ولا تنسوا أن العزلة - كما يقول فيودور دوستوفسكي - زاوية صغيرة يقف فيها المرء أمام عقله!! أنا مصاب بحمى التفكير فيما حدث، وما سيحدث، وما قد يحدث، أفكر في الأشياء التي لن تحدث، وماذا سيحدث لو حدثت فعلاً!!

زيد أخ صديقهم نبيل! وكأن الصورة السوداء كانت تحاكي الشعور والانطباع الخارجي حسب ما يراه فاقدو نعمة البصر كزيد! والفلم قد عبّر لهم بدقائق أربعة فقط من ذلك الشعور الرهيب! عندها خاطبهم نبيل:

- أصدقائي، أربع دقائق لم تتحملوها، لم تصبروا عليها لتروا النتيجة، فكيف بهذا الضرير الذي يقضي وقته كله بسواد وعمة دائمة؟! وهو مع كل ذلك فقد رضي بقضاء السماء وقدرها، وعزم على مواصلة طلب العلم والدراسة بهذه الطريقة التي ترونها!



من أساليب الكرم

عبد علي الساعدي

بهور الحويزة، وهذا الهور لسعته وعمقه لم يجف - أيام الجفاف - بشكل كامل، وبين (المجري) وأرض (البكعة)، التي وقعت بها الحادثة التي نريد ذكرها، مسافة طويلة نسبياً لعلها تبلغ ٤٠ كم، وهي تقع في جنوب شرق ناحية المشرح، وبينهما -بين المجري والبكعة- أطلال قرى وبقايا بساتين منها (السعفة) -نسبة لكثير النخيل فيها سابقاً- ولا توجد قطرة ماء واحدة صالحة للشرب في هذه المنطقة التي تقع ما بين ناحية المشرح وحتى (المجري) غير بئر بيت الشيخ باقر الغضبان، ومياه قليلة في قلب هور (العروكة) البعيد، وبالتالي لا يوجد بشر فيها في تلك المنطقة، في تلكم الأيام العصيبة كانت عائلة (باقر الغضبان) التي تسكن (البكعة) تصنع أواني الفخار (الشربة) ويملؤها ماءً كي تكون جاهزة ويكون ماؤها بارداً، ويقفون بين فترة وأخرى وينظرون إلى جهة (السعفة) فإن بانّت منها (رُهامة) -أي

جميع شعوب العالم تحترم الكرم، وتقُدس صفة الكرم، لكنها تختلف بأساليبه، فكل شعب له أسلوبه وطريقته، ولعل السخاء في بعض الأمور يعد كرمًا عند شعب من الشعوب بينما لا يعد شيئاً يذكر عند غيرهم، لكنهم متفقون على أن الجود أو السخاء بجميع ما يملكه الشخص هو غاية الكرم، بل إن قدمت غيرك على حاجة نفسك فذاك الإيثار الذي لا يقوم به إلا القليل النادر، وما سأذكره هنا هو أسلوب من الكرم غريب لكنه كان ضرورياً في وقتها، أيام سني الجفاف في ثلاثينيات القرن العشرين، وما بعدها بقليل، في تلكم الأيام التي كانت تسمى بـ(سنة الترابة) لشدة جفاف الأرض وثوران العواصف الترابية، وخلاصته.

كانت آخر قرية ما بين العراق وإيران من جهة ناحية المشرح في محافظة العمارة هي (المجري) أو (الشيب) التي تقع على حافة بعض الأهوار المتصلة

في المنطقة - فضلا عن عشيرة الشيخ المذكور- سقي عائلته الماء ويروون القصص الكثيرة عنهم، التي منها: (الآخ آخ) حيث أسموا (بيت حميدان) - وهم سكان (الشيبي) ومن عشيرته- مضيف الشيخ باقر الغضبان بـ(الآخ آخ) لأنه عندما يحل فيه الضيف ويظهر عليه تعب المشي والعطش يصير ينادي من غير شعور (آخ آخ).

مالحاً، حتى أعاد المهندس الإنجليزي (گرملی) حفر شط المشرح، فباع أسلحته ومواشيه واستأجر الفعلة وحفر نهر (البگعة)، وصار أبناء الشيخ المذكور يستصلحون الأراضي ويعطوها جاهزة للفلاحين، من ثم صادرتها الحكومة في انقلاب ١٩٥٨.

شبح إنسان-حملوا (الشربة) وأسرعوا إليه، وفي يوم من الأيام أسرعوا لشبح فوصلوا إليه وهو مغمى عليه من شدة العطش، فراحوا يقطرون الماء في فمه ويرطبون شفثيه حتى أفاق، فعرفوا الشاب وأنه من عشيرتهم ممن هاجر إلى إيران بسبب الجفاف وقد جاء إلى العمارة لغرض ما، لكنه عاد إلى إيران وحمل عائلته إلى (البگعة) وتوطن معهم، فصار هو النواة الأولى لـ(سلف باقر الغضبان)^(١)، وإلى الآن يذكر كبار السن

١- (أصل (البگعة) أرض موات سكنها (الشيخ باقر الغضبان) وحفر بها مجموعة آبار كان أكثرها



الثكنة العسكرية العثمانية في النجف عام ١٨٧٠م

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

الثُّكْنَةُ: كلمة عربيّة تعني مركز الجند على رأيهم، ومجتمعهم على لواء صاحبهم، أما الصورة النادرة المرفقة فهي من القرن التاسع عشر وتُنشر لأول مرة، تظهر فيها الثكنة العسكرية العثمانية المحصنة في أعلى يسار الصورة، وموقعها في ميدان النجف اليوم أو في ساحة الإمام علي عليه السلام. أو كما يسميها السيد محمد علي كمال الدين أيامها: رحبة البلد العام تبتدئ عند انتهاء مدخل باب السور^(١)، وكان حولها دار الحكومة العثمانية ثم أصبح الخستخانة^(٢)، وحولها من الجهة الشمالية الثكنة العسكرية العثمانية التي تحاذي سور البلدة من الجهة الشرقية ولها باب صغير يؤدي إلى خارج السور.



لدى النجفيين، فأضرم هؤلاء النار في بعض غرف الثكنة^(٧). أما القائد العثماني فقد خرج مع ضباطه من باب صغير للسور داخل الثكنة وركبوا عربات الترامواي إلى الكوفة ومنها إلى الحلة.

وعند تأسيس مدرسة الغري الابتدائية تشكلت هيئةً لمتابعة تأسيس تلك المدرسة، بينما كان بعض أعضاء الهيئة يبحثون عن مكان للمدرسة وبينما هم سائرون ومنهمكون بالتحدث فيما هم قادمون عليه وإذا بأحدهم ينحاز عنهم مطالاً على الثكنة العسكرية العثمانية الخربة من ثنية الجدار المتهدم، واقتربوا منه فإذا هو يخاطبهم: هذه هي مدرسة الغري، وسوف تعاض عن قسوة الجيش العثماني بقداسة العلم فضحك الجميع^(٨).

١- النجف في ربيع قرن - محمد علي كمال الدين (ت) ١٣٨٥هـ تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبوري ط١ دار القارئ العربي بيروت لبنان ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ص ٥٤.

٢- المستشفى: فارسية من (خستَه)، مريض (خانه) بيت او دار.

٣- العتبات المقدسة في العراق في رحلات الحج والزيارة الفارسية ١١٥٤-١٣٤٨هـ، قدم لها وأشرف على ترجمتها وعلق على بعضها: د. كامل سلمان الجبوري، ط١ مؤسسة المواهب-بيروت لبنان ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، ج١/ ص ٣٨١.

٤- ويقصد حركة الجهاد التي قادها المرجع السيد محمد سعيد الحويبي.

٥- الأكمكخانة: تركية من أكمك (EkmeK)، وتعني خبز، وخانه فارسية تعني مكان، أي الخبز.

٦- النجف في ربيع قرن م. ن. ص ١٦٢.

٧- مذكرات الشيخ محمد رضا الشيباني ورحلاته - تقديم وإعداد وتوثيق د. كامل سلمان الجبوري ط١ دار الرافدين بيروت لبنان ١٤٣٢هـ/٢٠١١م ص ٧٥.

٨- النجف في ربيع قرن م. ن. ص ٩٧.

ويظهر في الصورة مترب مرتفع تكوّن من أتربة بناية السور، وما تقدفه البلدة من الأتربة نتيجة حفر السرايب والآبار وغير ذلك، وعلى هذا المترب جرت العادة أن تضرب الأطناب الحربية، وفي سماءه رفعت أعلام المجاهدين والثوار، وبعد أن تم هدم السور أطلق عليه اسم الجبل وكانت تشغله محلات تصليح السيارات.

ألتقط الصورة ناصر الدين شاه عام ١٨٧٠م عندما زار النجف وذكر ذلك عند زيارته لها: «وعند البوابة ترجلنا من العربية مع كل الخدم والوزراء والباشوات وتحركنا مشياً على الأقدام حتى دخلنا من البوابة، وفي مقابلنا كان هناك سوق واسع ونظيف وجميل جداً، ولكن قبل الوصول إلى السوق كان هناك ميدان طويل وتقع في زاوية من الميدان ثكنة عسكرية، يسكن في الطابق العلوي منها حاكم المدينة العثماني»^(٩).

ويصف لنا الشيباني في مذكراته ما حدث في النجف عام ١٣٣٣هـ/١٩١٥: في صباح يوم ٩ من شهر رجب سنة ١٣٣٣هـ/٣ مايس ١٩١٥م هجم الفرار من النفير العام^(٩) وتبادلوا الرمي الشديد مع الجند العثماني الذي كان متحصناً في الثكنة وأطلق عدة قنابل من بعض المدافع السريعة، ثم سقطت بعض المواقع العثمانية ولم يبق غير هذه الثكنة والشيلان، «وفي اليوم الثالث أخرجوا موقف الثكنة، وخرقوا جدران الأكمكخانة^(٩) المتصل بها شمالاً، فأطلقوا على الثكنة وأصلوا حاميتها ناراً حامية، فأعطت يد السلم عصراً»^(٩)، فدخل الناس الثكنة وأذعن من فيها من الجند والضباط وألقوا سلاحهم إلى المهاجمين، وتوزع أفراد جيشها ضيوفاً

مستشفى الكفيل

تقنيات ساهمت بإجراء عمليات نوعية

الآلاف من العمليات النوعية بالمستشفى وكانت نسبة النجاح فيها عالية جداً. من جانبه قال إختصاصي جراحة الجملة العصبية بالمستشفى، الدكتور سامر فيصل: إن المستشفى حقق نجاحات كبيرة وكثيرة بعمليات رفع أورام الدماغ إذ أجرى خلال أربعة أعوام أكثر من (٢٠٠) عملية لرفع أورام الدماغ ونسب النجاح فيها تجاوزت الـ(٩٣٪).

وأوضح فيصل، أن اغلب عمليات فتح الدماغ إجريت بتقنية الميكروسكوب وهذه التقنية تختصر الوقت على الطبيب وتجنب المريض الكثير من مضاعفات العملية وبالتالي نجاح العمل، مبيناً أن من أهم عوامل نجاح عمليات رفع الأورام بالمستشفى هو توفر تقنية (التقطيع المنجمد) الخاصة بتحليل خزعات الأورام وتشخيص الخبيث والحميد منها، ليعتمدها الطبيب الجراح في تحديد مسار العملية وهو بداخل الصالة، وتلك التقنية تجنب المريض إجراء أكثر من عملية لمعالجة الورم.

من جهته قال إختصاصي جراحة الجملة العصبية والعمود الفقري بالمستشفى، الدكتور السوري وائل قاسم: إن فريقنا الطبي حقق نجاحات كبيرة ونوعية بعمليات تعديل إعوجاج العمود الفقري (السكوليوزس) وإصلاح تشوهات (الإنحراف والتحدب) لمرضى من مختلف الأعمار، مبيناً أن هذا

أعلن مستشفى الكفيل التخصصي بكربلاء عن إجرائه أكثر من (٤٠٠٠) أربعة آلاف عملية في جراحة الجملة العصبية منذ افتتاحه ولغاية كانون الثاني من العام الجاري وبنسبة نجاح (٩٨٪).

وقال مدير قسم العمليات بالمستشفى، د. إسامة عبد الحسن، في حديث صحفي، أن المستشفى يتميز بامتلاكه صالات حديثة للعمليات من نوع (اوبر ون) وهي لها دور في تشجيع الأطباء على إجراء عمليات لم يكن ممكناً إجرائها داخل العراق سابقاً. وبين عبد الحسن، ان صالاتنا تعمل وفق نظام الجودة العالمية الـ(ISO)، وقد أجريت فيها العديد من العمليات النوعية حديثة بعيداً عن الجراحة التقليدية التي كانت تقوم على إجراء الفتح الجراحي وأصبح البديل عنها هو استخدام تقنيات متطورة ومنها الناظور والمكروسكوب والكوزا وغيرها، موضحاً أن فرق طبية عراقية وعربية وأجنبية بتخصصات مختلفة أجرت

تقنياته ساهمت

بإجراء عمليات نوعية

لم يكن من السهل

إجراؤها داخل البلاد

مستشفى الكفيل التخصصي يجري أكثر من (٤٠٠٠) عملية بجراحة الجملة العصبية ويحقق نجاحاً فيها بنسبة (٩٨٪).

الفقرات عبر الجلد وزرع الغضروف بالطريقة الجراحة القليلة الرض. بدوره قال الدكتور سامر فيصل، في حديث: لقد أجريت في صالات عمليات جراحة الجملة العصبية أكثر من (٤٠٠٠) اربعة آلاف عملية منذ إفتتاح المستشفى ولغاية تشرين الأول من العام الجاري وبنسبة نجاح تجاوزت الـ(٩٨٪).

النوع من العمليات يتميز به مستشفى الكفيل عن غيره لامتلاكه التقنيات الحديثة والملاكات الطبية المتميزة التي كانت عاملاً مهماً بإنجاح مثل هكذا عمليات خطرة ومعقدة. وأوضح قاسم، أن كثيراً من العمليات أجريتها لمعالجة مشاكل الإنزلاقات الغضروفية باستخدام تقنية الـ(مكروسكوب) فضلاً عن عمليات إصلاح الفقرات المتكسرة بالحقن وبدون تداخل جراحي وتثبيت



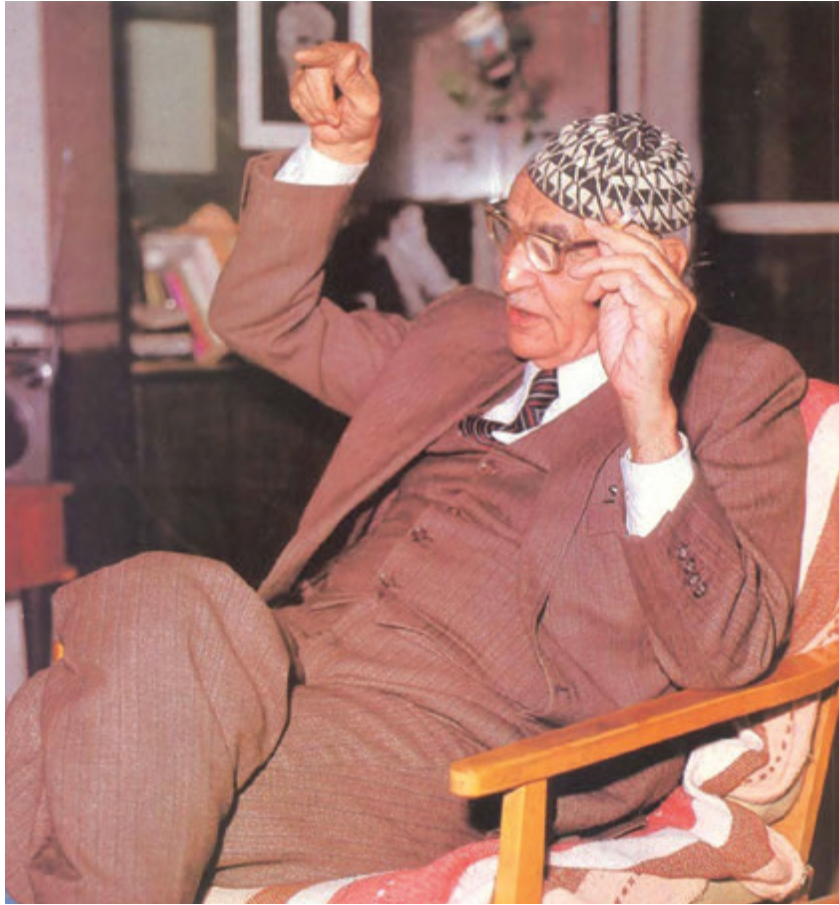
القصيدة المذهبة

«آمنت بالحسين»

قراءة انثروبولوجية

أ.د. صادق المخزومي

جسد شاعر العرب
 الأكبر الجواهري محمد
 مهدي (١٨٩٩-١٩٩٧)
 في كثير من قصائده
 معالم شخصيته في
 الوجود الكاريزمي،
 والثبات والعطاء،
 ومن بينها: قصائد
 الوثبة، الشهيرة في
 ١٩٤٨، «بور سعيد
 ١٩٥٦»، و« كردستان...
 موطن الأبطال ١٩٦٢»،
 و«فلسطين الفداء والدم
 ١٩٧٠».



ويا عِظَةَ الطامحين العِظام
 للاهين عن غدهم قنّع
 تعاليت من مُفزعٍ للحتوفِ
 وبورك قبرك من مفزع
 تلوذُ الدهورُ فمن سجد

على جانبيه، ومن رُكّع

بدءاً من البيت الأول يحدد الشاعر الاتجاه الذي يريد الافصاح عنه في تضحيات الحسين الثائر و«نهجه النير» الذي بات «عظة الطامحين العظام» لأولئك «اللاهين عن غدهم» والقنوعين دون احتجاج وتمرد أو ثورة، فهو لم يتهاون مع ذوي الخنوع والانحناء وأصحاب الوسطية؛ كما يفيض عدد آخر من أبيات القصيدة بعواطف ومشاعر إنسانية فائقة التعبير في تقديس الثبات والصمود لرجل يوم «الطفوف» و«الملمهم المبدع» الثابت أمام «سنابك خيل الطغاة» دون خوف أو رهبة، ويهدف أن يحل تصحر الضمير بأخر أخضر العشب ليسمو متعالياً يستضاء به، وتجذب صغار النفوس حضيض الدجى.

شَممتُ ثراكَ فهبَّ النسيمُ

نسيمُ الكرامةِ من بلقع

وعفرتُ خدي بحيثُ استراح

خدُّ تفرّى ولم يضرع

وحيثُ سنابكُ خيلِ الطغاةِ

جالتُ عليه ولم يخشع

بيد أنه في قصيدة (آمنت بالحسين) التي نشرت عام ١٩٤٧، والمذهبة التي حُط منها خمسة عشر بيتاً بالذهب على الباب الرئيس للرواق الحسيني، فهي قصيدة مطولة تربو على ستين بيتاً، تشكل مجعاً للشواهد والأدلة الأبرز عن مفاهيم الجواهري المتميزة بتمثلات القيم: الشموخ والعلياء والإيثار والشهادة... تتضح منذ مطلعها، وحتى ختامها، مقاربات ومقاييس باللغة الرفعة في تجليل «الواهبين النفس» فداءً للمبادئ التي يؤمنون بها، وتلكم «بلا ريب» التضحية الأضخم للدفاع عن عوالي القيم الزاخرة في مباني (آمنت بالحسين)، بل والذود عنها.

فداءً لمتواكٍ من مضجع

تَنورُ بالأبلجِ الأروعِ

بأعبقٍ من نَفحاتِ الجنانِ

روحاً، ومن مسكها أضوع

ورعياً ليومك يوم «الطفوف»

وسقياً لأرضك من مضرع

وحزناً عليك بحبسِ النفوسِ

على نهجك النير المهيّع

وصوتاً لمجدك من أن يُذال

بما أنت تابأه من مُبدع

فيا أيها الوترُ في الخالدين

فذاً، إلى الآن لم يُشفع

وخلتُ وقد طارتِ الذكرياتُ

بروحي إلى عالمٍ أرفع

وطُفتُ بقبرِكَ طوفَ الخيالِ

بصومعةِ الملهمِ المبدع

كأنَّ يداً من وراءِ الضريحِ

حمرَاءَ «مَبْتُورَةَ الإِصْبَعِ»

تَمُدُّ إلى عالمٍ بالخُنُوعِ

والضيمِ ذي شَرِقٍ مُتْرَعِ

تَخْبُطُ في غابَةِ أَطْبَقَتِ

على مُذئِبٍ منه أو مُسْبِعِ

لِنُبْدَلٍ منه جَدِيبِ الضميرِ

بِأَخْرٍ مُعْشُوشِبٍ مُمْرِعِ

وتدفعُ هذي النفوسِ الصِّغَارِ

خَوْفاً إلى حَرَمٍ أَمْنَعِ

تعاليتُ من صاعِقٍ يلتظي

فإنَّ نَدَجَ داجيةً يَلْمَعِ

ثم في وسط القصيدة، يتمثل الشاعر

مأثرة الحسين في قراءة تاريخية، ويمحص

الأمر دون أن يرتهب من «الرواة»، أو يخدع

بما ينقلون، هادفاً للحقيقة لا غيرها، وبدون

تزويق أو مبالغات؛ ليتحصل -بعد ذلك- أن

في فداء الحسين دفاعاً عن مبادئه، وقائع

لا أعظم منها، وهو «أن يطعم الموت خير

البنين»؛ ثم تعود القصيدة في مفرداتها

المتينة المعاني والقوية الإيقاع، لتجدد

في الختام تقديس ذلك الصمود والعطاء

الذي «نور» من إيمانه، وفلسفته في

الإباء والفداء والتي تجسدت في تقمصه
لشخصية الحسين.

تمثَّلتُ «يَوْمَكَ» في خاطري

ورددتُ «صوتَكَ» في مَسْمعي

ومَحَّصتُ أَمْرَكَ لم «أرتَهَبُ»

بنقلِ «الرؤَاةِ» ولم أُخْدَعِ

وقلتُ: لعلَّ دويَّ السنينِ

بأصداءِ حادِثِكَ المُفْجِعِ

ولمَّا أَرَحْتُ طِلاءَ «القرونِ»

وسننِ الخِديعِ عن المَخْدَعِ

أريدُ «الحقيقة» في ذاتِها

بغيرِ الطبيعةِ لم تُطْبِعِ

وجدتكِ في صُورةٍ لم أَرَعِ

بأعظَمِ منها ولا أَرُوعِ

نتحصل من القصيدة، كم هي باذخة

في لغتها وبلاغتها وصورها وموسيقاها،

وكم هي متماسكة في أسلوبيتها، وقد

طوع لغتها في تناول واقعه في ذات

الشاعر والمتلقي على حد سواء، فهو ليس

أسلوبياً يمكن حصره في خانة الزخرفة

اللفظية، إنما هو أسلوب أملته عليه دلالات

ذاتية عميقة كان الشجن والحزن والتأمل

أبرز دواعيها، أنه تعبير عن حالة نفسية

فريدة عاشها الشاعر، أضف إلى ذلك

فإن إبداعه الشعري في نصه هذا أوجده

سلطته اللغوية البارعة التي استطاعت

استيعاب المعنى المتناول وتحويل تلك

ترتضيه ثقافة المجتمع بحسب تصوره، ومن هذا النموذج يتم استنباط الدلالات الظاهرة والمضمرة؛ فالثنوى والمضجع والقبر والثرى، مفردات تركز المعنى، تنتظم فيها علامات إشارية إلى الموت والشهادة تارة، وإلى الحياة والقيم تارة أخرى؛ وإلى الدنيا وأعمالها والآخرة ومعطياتها، وإلى الخالق وقدرته والمخلوق وتجربته.

ومثلها: تَمَثَّلْتُ يَوْمَكَ، وَرَدَّدْتُ صَوْتَكَ، مَحَّصْتُ أَمْرَكَ، أَرْحَتُ طِلَاءَ الْقُرُونِ، ألفاظ ترسم تأوين الحدث، أفعال تراتبية متجانسة انثروبولوجيا، سلوكية توجي إلى الكشف عن الحقيقة التي تجلتها الطبيعة، وصورة تسر الروح الناظرة التي تتدفق عند الشاعر، وهو يعدّ نفسه ممثلاً لمجتمع المدينة الدينية التي اكتتفت شواهد البطولة وملاحم القدوة في رمزيتها المتمثلة في تشكيل صورة العظمة التي يقدها الخيال الاجتماعي، وتشي بها ثقافته الإسلامية.

كادت القصيدة- بكونها رائدة في أدب المجتمع النجفي- أن ترسم صورة لمجتمع تحيق به الشحنات الدينية، خال من شائبة الخداع والزيف، حرّ نقي في فكره وفعله وتقريره، كالحسين في رمزية الإمامة، وحبس النفوس على نهجه النَّبِيِّ الْمُهَيَّبِ.

التصورات الكبرى عن موضوع القصيدة إلى فن شعري يحفل بالصور والدلالات والإيقاع المتفرد^(١).

فالشاعر على المستوى الانثروبولوجي نشر تجليات ثقافية وأجتماعية، واستعمل أدوات مثل التوأمة بين حاجات المجتمع الثقافية وحاجات الأنا الشعرية، وتوليد حس مشترك؛ كما ربطت بين الماضي المقدس والحاضر القلق بمعاله، في مستوى من التلاؤم بين شخصية الحسين وشخصية الشاعر في توجيهه بوصلة القيم الكاريزمي، حتى استحضر كاريزما الحسين في وجوده المتماهي في عالم الغيبي المقدس.

طرح الشاعر قضايا من صميم الانثروبولوجيا، نحو: مسألة الشهادة، القدوة والأمانة، في ظل الترسيم الثقافي للمجتمع الديني، الذي يتعشق الشهادة، ويمارزها بالحياة، وهذا التمازج بين المنظور الانطباعي للمجتمع وبين مقارنة «إنّ الشهادة حياة» في الكتاب المقدس، هو عملية توأمة سوسولوجية انثروبولوجية في النص، تمكن للشاعر في هذه الخطة أن يتجلى معاني حضوره الكاريزمي في مساقات البنى اللفظية والجمالية.

وظف الشاعر النموذج الرمزي الذي

١- انظر: رواء الجصاني، الجواهري وإيمانه بالحسين؛ عبد الرزاق كريم، أسلوبيّة الشجن في (أمنت بالحسين).

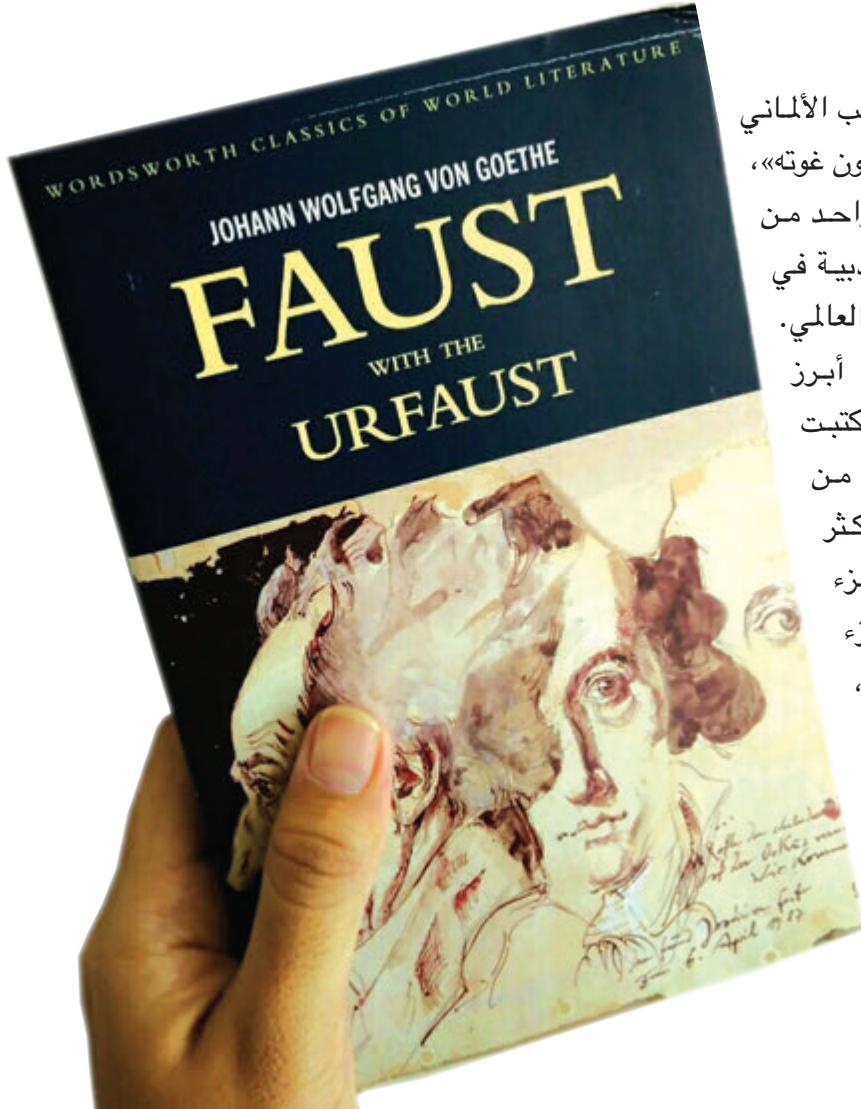
مسرحية

فاوست

عدنان الياسري

الكتاب

هي مسرحية ألفها الكاتب الألماني المشهور «يوهان فولفجانج فون غوته»، المشهور باسم «جيتته» هو واحد من أشهر وأهم الشخصيات الأدبية في تاريخ الأدب الألماني والأدب العالمي. وتعد مسرحية «فاوست» أبرز الاعمال الأدبية الألمانية كتبت المسرحية بأسلوب شعري من جزئيين، بلغ عدد أبياتها أكثر من ١٢ ألف بيتًا، ضم الجزء الأول ٤٦١٣ بيتًا، والجزء الثاني ٧٤١٧ بيتًا شعريًا، كتبها وهو في مستهل شبابه وأنهاها وهو في شيخوخته فعاصرت مراحل جوته في شبابه ورجولته وكهولته وشيخوخته، إذ كان يكتب





ما بين الرواية والكتابة المسرحية والشعر وأبدع في كل منهم، واهتم بالثقافة والأدب الشرقي والعربي واطلع على العديد من الكتب فكان واسع الأفق مقبلاً على العلم، متعمقاً في دراساته.

ولادته

ولد غوته في الثامن والعشرين من أغسطس عام ١٧٤٩م بمدينة فرانكفورت بألمانيا، كان والده ميسور الحال يدعى يوهان كاسبار غوته، وكان جده يعمل حائكاً، أما جدته فكانت تملك فندقاً، وهو الأمر الذي جعل العائلة في سعة من

بعض الفصول ويتركها ثم يعود ليكمل جزءاً آخر، فالجزء الأول أنهاه عام ١٨٠٦ أما الجزء الثاني فقد أنهاه قبيل وفاته أي في عام ١٨٣٢م.

الكاتب

يوهان فولفجانج فون غوته والمعروف بجيته، يعتبر من أشهر أدباء ألمانيا المتميزين، ترك إرثاً أدبياً وثقافياً ضخماً للمكتبة الألمانية والعالمية، وكان له بالغ الأثر في الحياة الشعرية والأدبية والفلسفية، وما زال التاريخ الأدبي يتذكره بأعماله الخالدة التي ما زالت أرفع المكتبات في العالم تقتنيها كواحدة من ثرواتها، وقد تنوع أدبه

بعد في مسرحية جريتشن المأساوية. وبعد أن أتم جوته دراسته، عرضت عليه وظيفة في الحكومة الفرنسية، إلا أنه رفضها، فلم يكن يريد أن يكون مقيداً بشيء، بل أراد أن يكرس حياته للأدب والفن والحرية. قرر جوته أن يعمل محامياً في فرانكفورت بدافع رغبته الداخلية بالدفاع عن المظلومين واستعادة حقوقهم، والنضال من أجل العدالة في المجتمع البشري. وهكذا انخرط جوته في العمل بأقصى طاقته، لكنه تصرف في قضاياها الأولى بجرأة شديدة، مما دفع القضاة إلى تأنيبه وتوبيخه، مما صدمه وأفقده متعة العمل، وجعله يشعر به وكأنه عبء ثقيل على كاهله. وهكذا ترك جوته مجال المحاماة بعد عدة أشهر على الانخراط فيه. وفي تلك الفترة بدأ ترده على قصر «دارمشتات» التي كان ملتحقاً للأدباء والفنانين وأبناء الطبقة الأرستقراطية، وكان من المترددين البارزين على القصر من الأدباء «يوهان جيورگ شلوسر» الذي تزوج من أخت جوته فيما بعد «يوهان هاينريش ميرك». وكان جوته في زيارته إلى «دارمشتات»، يقطع المسافة بين «فرانكفورت ودارمشتات» متطياً جواده أو سيراً على الأقدام، ولم يكن أي شيء يعيقه عن الذهاب، حتى ولو كانت عاصفة ثلجية، فقد كان جوته محباً للطبيعة ومنسجماً معها حتى عواصفها.

العيش. عمل والدي غوته جاهدين من أجل أن يحصل ابنهما على قدر وافر من العلم، وكان والده يرجو أن يتبوأ ولده مناصب عالية في الدولة، وبالفعل حقق غوته أملهما فتدرج في مراحل التعليم المختلفة حتى درس المحاماة وتخرج من كلية الحقوق. وعلى الرغم من دراسة غوته للحقوق إلا أن ميوله وعشقه كان للأدب فكان متأملاً للأشياء من حوله واصفاً لها في جمل رقيقة معبرة.

دراسته القانونية

أنهى جوته دراسة القانون، غير أن رسالته التي قدمها للتخرج لم تنل بعد مناقشتها درجة، تؤهله للعمل الحكومي إذ كانت الدرجة التي حصلت عليها الرسالة ضعيفة. إلا أنه أعاد مناقشتها مرة أخرى في ٦ أغسطس ١٧٧٨ في شتراسبورج، وحصل هذه المرة على درجة الإجازة في الحقوق. وقد وصفه البروفسور إلياس شتوبر أستاذ مادة اللاهوت، بأنه «كان نصف عالم مثير للضحك، ومحتقر مجنون للأديان». وكانت رسالة جوته، التي كتبت باللغة اللاتينية حسب النظام المتبع في ذلك العصر، تشتمل على ٥٦ قضية قانونية، وكانت القضية قبل الأخيرة حول الحكم على امرأة قتلت طفلاً، حيث رأى جوته أن الحكم المناسب هو عقوبة الإعدام. وقد تناول جوته هذه القضية تناولاً أدبياً فيما



العودة إلى القانون

ارتحل جوته في مايو ١٧٧٢م إلى فيتسلار، لإكمال تدريبه العملي في المجال القانوني، وتسلم وظيفة تحت التمرين في محكمة الاستئناف القيصرية. ولم يكن

وكان هذا الشغف بالطبيعة هو طريق أدى به إلى اعتناق نزعة «العاصفة والاندفاع»، الذي كانت تياراً أدبياً انتشر بين جيل الأدياء الشباب من الجيل الجديد في نهاية القرن الثامن عشر.

قواها، بدأ جوته يتجه إلى الشرق والاهتمام بتاريخه وأدبه. فبدأ بدراسة اللغتين العربية والفارسية فقرأ القرآن واستهواه الشعر العربي القديم وكذلك الشعر الفارسي وأعجب بشكل خاص بالشاعر الفارسي حافظ الشيرازي. في تلك السن المتقدمة من عمره كان لا بد له من سكرتير، وكان هو فريدريش ريمر الذي كان مربى لأحد أبنائه منذ عام ١٨٠٥. وكذلك كان كارل فريدريش تسيلتر يعزف له المقطوعات الموسيقية على البيانو، وكان جوته معجبا بعزفه إلى حد كبير.

وفاته

توفي غوته في الثاني والعشرين من مارس ١٨٣٢ بفايمار، وهو في الثانية والثمانين من عمره. وكانت الوفاة بسبب التهاب في الرئتين.

جوته يتوقف عن التعلم والإطلاع على كافة الأفكار، ولذلك ظل فكره وفلسفته للحياة يتطور مع كل مراحل حياته وفي تلك الفترة التي شهدت صراع القارة الأوروبية ضد جيوش نابليون والمعارك التي استنفذت

درس اللغة العربية والفارسية وقرأ القرآن واستهواه الشعر العربي القديم وأشعار الشيرازي باللغة الفارسية



قراءة في كتاب

فاوست

يوهان جوتّه

أعمال خالدة ٣



ترجمة
د. عبد الرحمن بدوي





المرأة التي أحبها، وفي الخاتمة عندما أتى الشيطان ليأخذ حقه من الاتفاق في النهاية أتاه صوتٌ من السماء قائلاً: «لن تفلح فيما تريد» فمزقوه إربًا وألقوا به في الجحيم، ويكتب الخلاص لـ «فاوست» ومارجريت.

وبالعودة إلى العمل «فاوست» فيلاحظ بأن «جيته» في الجزء الأول من مسرحية «فاوست» يركز على شخصية «فاوس» الذي باع روحه للشيطان «مفستوفيليس» بينما في الجزء الثاني يركز على كيفية معالجة الظواهر الاجتماعية وأمور السياسة والاجتماع في ألمانيا، لذلك جاء الجزء الثاني معممًا بالأفكار والأطروحات الفلسفية ليشكل هذا الجزء من أهم الأعمال الأدبية التي يختلط الأدب بالفلسفة. وللفترة الطويلة التي بقى «جيته» يتناول موضوع مسرحية «فاوست» فقد اختلطت فيها حياته بحياة «فاوست»، وكان صدق إحساس «فاوست» فيها ملازمًا لصدق إحساس «جيته» في فتوته وشبابه وكهولته وشيخوخته التي وسعت حياتهما معًا، وكلما طال الزمن بالراوي والرواية تعدد المكان، فقد كتبها «جيته» في أماكن متعددة بين ألمانيا وسويسرا وإيطاليا وشملت مناظر الجنوب والشمال والشرق والغرب، ولا عجب أن يعظم شأن الرواية بعد ذلك إذ شملت أحاديث الفكر.. والعقيدة.. والهوى.. والفن.. والعلم.. والسحر.. والواقع.. والحق.. والباطل.

مضمون الرواية

قصة «فاوست» تعود إلى خرافة قديمة تنتسب إلى القرن الخامس عشر وربما إلى قبل ذلك، حيث يردها بعض المؤرخين والمحللين إلى ما قبل غزو النورمان لإنجلترا، وموضوع هذه الخرافة تناولها العديد من الأدباء والكتاب في مؤلفاتهم ومنهم الشاعر الإنجليزي «كريستوفر مارلو» والشاعر الفرنسي «روتيف» والكتاب الألماني «جوتهلد إفرام لسنج».

وهذه الخرافة - كما يصورها جيته في مسرحيته - تحكي قصة شخص اسمه «فاوست» ورث عن عمه أموالاً، وتعلم كل ما أمكنه من علوم زمانه، ولكنه بعد أن أدركه الكبر اعتقد أن كل ما أخذه من علم لا نفع له، فندم على سنوات شبابه الذي أضاعها ولم يقضها في متعته، فظهر له الشيطان «مفستوفيليس» يقايض روحه وجسده على أن يمدّه بأربع وعشرين سنة وهو في شبابه، اقتنع «فاوست» بما عرض عليه الشيطان وقد مثل شخصية «فاوست» التي نسجت حوله الأساطير بأن الشيطان كان يرافقه على هيئة كلب أسود وظل مقترناً به حوالي أربع وعشرين سنة، فمضى في سبيل الشر فقتل وفسق ووقع في كل رذيلة أمكنه فعلها، وفي هذه المسرحية عشق «فاوست» «مارجريت» وتعرف أيضاً باسم «جريتشن»، وعندما عرض عليه الشيطان النساء رده رداً عنيفاً قائلاً بأنه لا يريد سوى «مارجريت»



قيل في الرواية

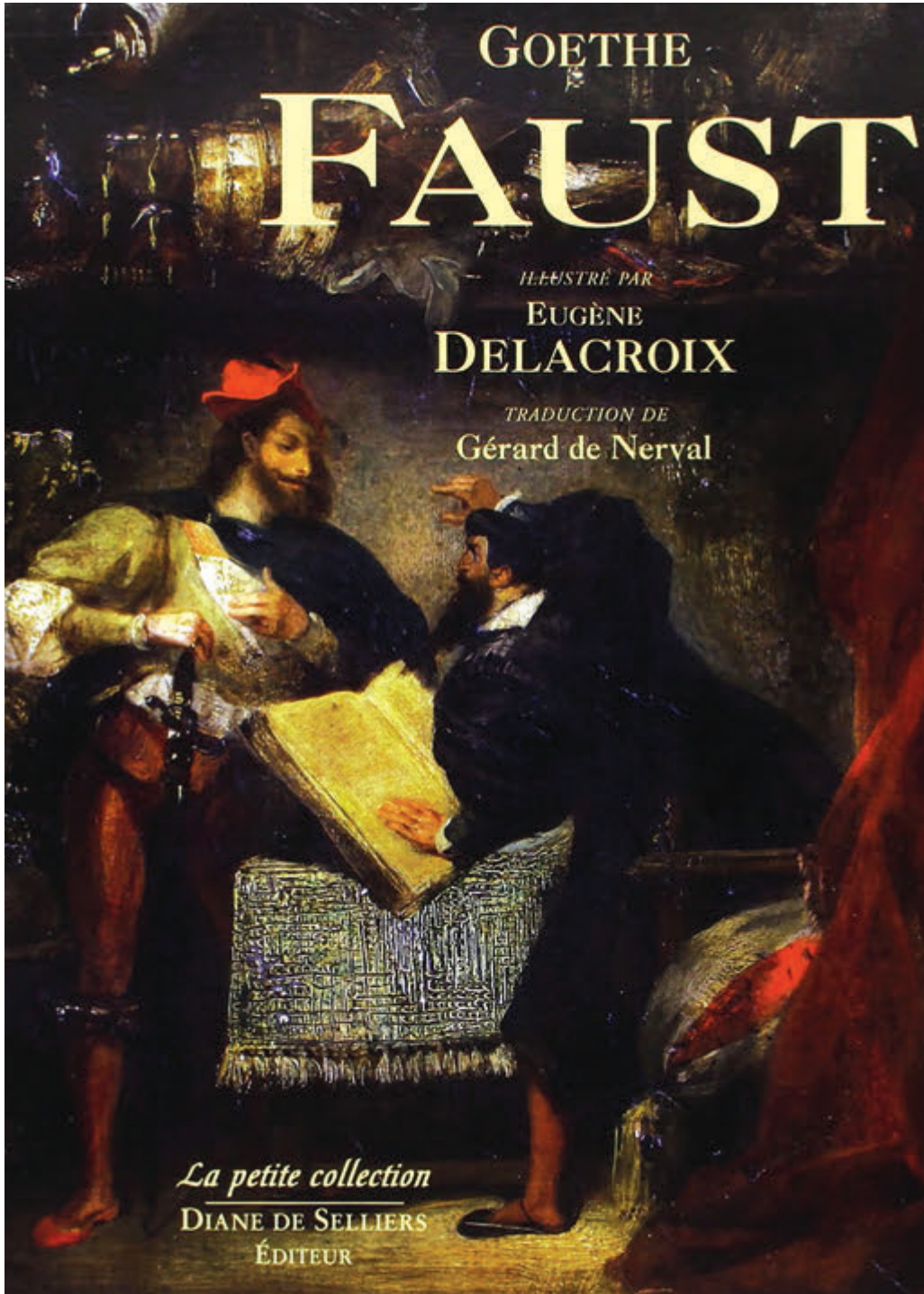
قيل: إن مسرحية «فاوست» تستحق الوقفة خاصة وأن «جيت» كتبها طيلة عقودٍ عديدة كان يضيف إليها في كل مرة شيئاً، حتى صدرت في خمسة فصول سنة ١٨٠٨م، والفصول متفاوتة الطول تتعرض فيها مأساة «فاوست» من خلال ما يجاذبه من عواطف وقيم بين «ميفيستو» الشيطان وعالم الحق والخير.

وقيل أيضاً: إن النهاية السعيدة هي واحدة من أكثر عناصر مسرحية جيته، لأنها تقدم لأول مرة نهاية إيجابية لهذه الشخصية التي جرت العادة على اعتبارها رمز الشر والسحر ومثالاً لمن باع نفسه للشيطان وتخلي عن الفضائل لينال خسيس الرذائل، واستعاض عن الجواهر بالأعراض، وعن الحقيقة بزيف النفس وفسادها وفنائها الشهواني.

اقتباس من الرواية

الامبراطور: إذن أيها المخلصون الأعزاء مرحبا بكم من الأذاني والأقاصي! لقد اجتمعتم تحت طالع سعيد: في أعلى كتب لنا الهناء والخلاص. ولكن خبروني لماذا في هذه الأيام التي نريد أن نتحرر فيها من همومنا، ونلبس أقنعة المساخر ونستمتع في صفاء أقول: لماذا ينبغي لنا أن نعذب أنفسنا بالاستماع للتشاور؟ لكن مادمتم ترون أنه لا مفر من ذلك، وها نحن قد اجتمعنا فليكن.

المستشار: اسمى الفضائل تحيط برأس الامبراطور كهالة القديس، وهو وحده الذي يملك أن يمارسها بحق - أعني: العدالة! ما يحبه كل الناس، وما يطلب به الجميع، وما يتمنونه، وما يصعب عليهم الاستغناء عنه، يتوقف على الامبراطور أن يمنحه للشعب...



عبد الله بن الحارث الهاشمي في الكوفة

بقلم: حيدر الجدد

غابت بين كتب الرجال والسير أسماء رجال كانوا قد أسهموا في بلورة الكثير من الأحداث ومجريات الأمور، فلم يتصد أحد من المؤرخين لرصد ما كتب عنهم هنا وهناك وربط ما نتج عن ذلك الرصد وتحليله وفق معطيات البيانات المتوفرة وإعطاء حصيلة بيانية جديدة نتيجة لذلك الجهد.

سفيان بن حرب، وثقه العامة والخاصة، وقد بعثه الإمام الحسن (ع)، ممثلاً عنه ليرى رأي خاله معاوية بن أبي سفيان فيما يخص الوضع القائم بين العراق والشام، وقد ولي القضاء في المدينة سنة ٤٩هـ، غادر المدينة وسكن البصرة فأصبح من أعيانها ورجالها، وبعد هروب عبيد الله بن زياد من البصرة سنة ٦٤ أصبح والياً عليها حيث اختاره البصريون دون غيره من الرجال، وكتبوا إلى عبد الله بن الزبير بتأميره عليهم فلم يمانع، ثم أبدله الزبيريون بغيره، ولما وقعت فتنة ابن الأشعث، هرب عبد الله من البصرة خوفاً من بطش الحجاج، فسكن عمان حتى

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن (الحارث) بن عبد المطلب الملقب (ببنة) شخصية من الشخصيات الهاشمية المعروفة، عاش أحداث كربلاء إلا إنه لم يشارك فيها، وقد عدّه الرّجاليون من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (ع)، فكيف نستطيع أن نرصد حركته في الكوفة إبان قدوم سيد الشهداء إليها؟، سنتطرق بادئ الأمر إلى موجز عن حياته ليكون مدخلاً للحديث عن دوره في الكوفة.

ولد عبد الله في عهد النبي ولم يعين أحد المؤرخين ولادته، وإن قالوا أنه ولد قبل وفاة النبي بستين أي ٨هـ. أمه هند بنت أبي

وأصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد قتالا شديداً... وإن عبيد الله أمر أن يطلب المختار وعبد الله بن الحارث جعل فيهما جعلاً فأتى بهما فحبسا^(٣)، وهناك نص آخر: (وكان المختار عند خروج مسلم في قرية تدعى (خطوانية) فجاء بمواليه يحمل راية خضراء ويحمل عبد الله بن الحارث راية حمراء وركز المختار رايته على باب عمرو بن حريث وقال: أردت ائمنع عمراً، ووضّح لهما قتل مسلم وهاني وأشير عليهما بالدخول تحت راية الأمان عند عمرو بن حريث ففعلاً وشهد لهما ابن حريث باجتنا بهما ابن عقيل، فأمر ابن زياد بحبسهما بعد أن شتم المختار واستعرض وجهه بالقضيب فشتت عينه، وبقي في السجن إلى أن قتل الحسين)^(٤).

تبين لنا هذه النصوص حركة عبد الله النوفلي في الكوفة منذ البداية وحتى النهاية وكما سنبين فيما يلي:

أولاً: من المفترض المسلم به إن عبيد الله بن زياد اختار رجالاً من أهل البصرة معروفين بولائهم المطلق للأمويين ومن يتوافقون مع مزاجه الشرس وطباعه اللئيمة، أو ممن يخاف منهم على البصرة في حالة غيابه، فحمل خمسمائة رجل منهم معه حتى يكونوا تحت رقابته، والظاهر أن شريكاً الأعور وعبد الله بن الحارث كانا ممن يخاف من وثبتهما في البصرة لنصرة سيد الشهداء وإن كانت قرابة عبد الله بيزيد

وفاته سنة ٧٩هـ، وعلى قول ٨٤هـ، وعلى قول آخر ٨٥هـ، وعلى افتراض أنه ولد عام ٨هـ فيكون عمره حين وفاته ٧٧ سنة على أبعد الأقوال^(١).

عبد الله بن الحارث في الكوفة

لدينا نصان يرصدان تواجده في الكوفة:

النص الأول: قدم مسلم بن عمرو الباهلي من الشام حاملاً رسالة يزيد بن معاوية لعبيد الله بن زياد يأمره بتولي ولاية الكوفة إضافة إلى البصرة، فولى أخاه عثمان بن زياد البصرة (وتعجل المسير إلى الكوفة مع مسلم بن عمرو الباهلي والمنذر بن الجارود العبيدي وشريك الحارثي وعبد الله بن الحارث بن نوفل في خمسمائة رجل انتخبهم من أهل البصرة، فجد في السير وكان لا يلوي على أحد يسقط من أصحابه حتى أن شريك بن الأعور سقط أثناء الطريق وسقط عبد الله بن الحارث رجاء أن يتأخر ابن زياد من اجلهم مخافة أن يسبقه الحسين إلى الكوفة...)^(٢).

النص الثاني: (إن المختار بن أبي عبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل كانا قد خرجا مع مسلم، إذ خرج المختار براية خضراء، وخرج عبد الله براية حمراء وعليه ثياب حمر، وجاء المختار برايته فركزها على باب عمرو بن حريث وقال: إنما خرجت لأمنع عمراً وأن الأشعث والقعقاع بن شور وشبث بن ربعي قاتلوا مسلماً

في ظاهر الجيش بالرغم من إن النص ينقل لنا استعداد المختار وعبد الله للقتال حيث كان المختار يحمل راية ويرتدي ثياباً خضراء بينما ارتدى عبد الله ثياباً حمراء وبيده راية حمراء وهذا الزي الذي ظهر به يؤكد استعداده للقتال مهما كانت النتيجة.

ولكن أين ذهب عبد الله بن الحارث؟ وهو أيضاً غريب في الكوفة، فهو لم يعتد على خطتها ومنازلها، والظاهر أن المختار اصطحبه معه حينما علما بفشل حركة مسلم ومقتله، مما اضطره لكي يركن إلى عمر بن حريث ويقع في أسر ابن زياد بمعية المختار وحبسه لهما بعد استشهاد الإمام الحسين^(ع).

يبدو مما تقدم أن ابن زياد عفا عن عبد الله بن الحارث، فقد تشفعت له صلة القربى مع يزيد ابن خاله، فعاد إلى البصرة، وإن سبب عدم نصرته ابن عمه الحسين^(ع) في كربلاء لأنه كان مسجوناً في سجون الكوفة التي ملأها عبيد الله بالموالين أثناء واقعة كربلاء لئلا يلتحقوا لنصرة سيد الشهداء^(ع).

١- ابن سعد، الطبقات، ٢٤/٥، ١٠٠، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١١٥، الباجي، التعديل والجرح، ٩٠٧/٢.

٢- القرشي، حياة الإمام الحسين، ٣٥٦/٢.

٣- الطبري، تاريخ، ٢٨٦/٤.

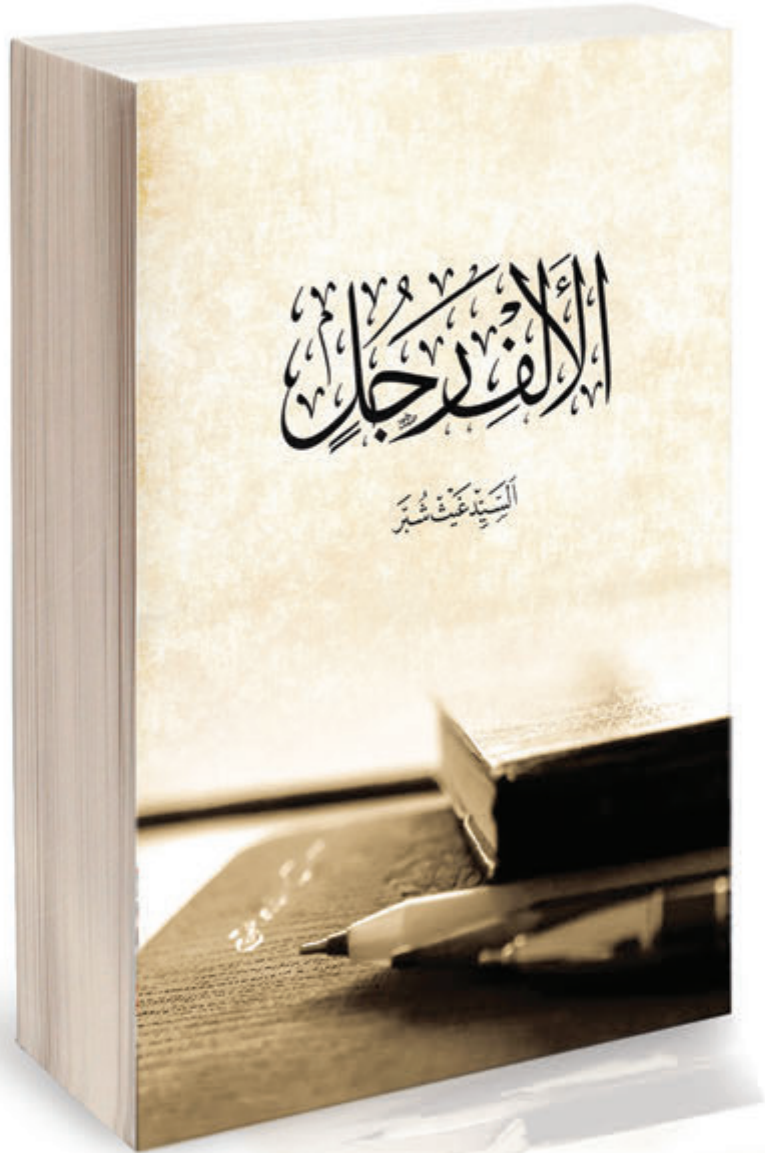
٤- المقرم، مقتل الإمام الحسين، ص ١٥٩.

باعتباره ابن عمه الخليفة الأموي تجعل ابن زياد يأمن جانبه ولو نسبياً وإن كان هاشمياً يميل نحو آل علي، ولكن افتعال عبد الله السقوط من جواده على اثر حركة سقوط شريك المفتعلة منه ترمي لإيقاف تحرك عبيد الله السريع نحو الكوفة، ولعل تأخره أثناء الطريق يرجح وصول الإمام الحسين^(ع) إلى الكوفة ودخوله إليها قبل ابن زياد وبذلك يكون الأمر قد استتب للإمام^(ع) فيها، ولكن ابن زياد واصل الطريق مجدداً السير ليلاً ونهاراً حتى دخل الكوفة في أقصر وقت يقطعه السائر بين البصرة والكوفة.

الظاهر أن عبد الله بن الحارث جاء إلى الكوفة ودخلها بعد أن افترق مع ابن زياد في الطريق بحجة عدم مقاومته السير في الطريق ولم تقلح محاولته ثني عبد الله في الماضي قدماً، كما ذكرنا، ولكننا لا ندري أين التقى بمسلم بن عقيل؟ هل في دار المختار بن أبي عبيد الثقفي؟ أم نزل دار هانئ بن عروة المرادي مع شريك الأعرس الحارثي الذي أصابه إعياء شديد وعرض على مسلم أن يقتل عبيد الله بن زياد إن جاء عائداً إياه كما في القصة التي ترويها كتب المقاتل والسير.

ثانياً: ينتقل بنا النص الثاني مباشرة إلى ما بعد استشهاد مسلم^(ع)، حيث يؤكد النص خروج المختار و عبد الله بن الحارث مع مسلم بن عقيل ولكن مسلماً لما يجعلها

قريبًا..



مركز الأبحاث والدراسات
والتحليلات الاستراتيجية

الكلمات الأخيرة



هذه الكلمات الأخيرة لجورج فلويد، الرجل البالغ من العمر ٤٦ عاماً والذي مات أثناء عملية اعتقاله بسبب عشرين دولاراً قيل أنها مزورة، بعدما رقع فوقه أحد عناصر الشرطة واضعاً رجليه فوق عنق فلويد لمدة قاربت ٩ دقائق، فكانت كلماته الأخيرة قصيدة حية أطلقها إنسان يحتضر:

«إنه وجهي يا رجل

أنا لم أرتكب أي جرم خطير يا رجل

أرجوك

أرجوك

أرجوك لا أستطيع التنفس

أرجوك يا رجل

أرجوكم، اي حد

أرجوك يا رجل

أنا لا أستطيع التنفس

أنا لا أستطيع التنفس

أرجوك

(همهمة غير مفهومة)

يا رجل لا أستطيع التنفس، وجهي

انهض عني فقط

لا أستطيع التنفس

أرجوكم، هناك ركبة فوق عنقي

لا أستطيع التنفس



لا أستطيع التنفس
لا تقتلني
سوف يقتلونني، يا رجل
توقف يا رجل
لا أستطيع التنفس
لا أستطيع التنفس
سوف يقتلونني
سوف يقتلونني
لا أستطيع التنفس
لا أستطيع التنفس
أرجوك سيدي
أرجوك
أرجوك
أرجوك، أنا لا أستطيع التنفس»

ثم أغلق جورج فلويد عينيه وتوقف عن
التوسل، لتعلن وفاته بعد ذلك بوقت قصير.

اللجنة
سأفعل
لا أستطيع التحرك
أمي
أمي
لا أستطيع
ركبتي
عنقي
أنا أمرٌ
أنا أمرٌ
لدي رهاب الأماكن المغلقة
معدتي تؤلني
رقبتي تؤلني
كل شيء يؤلني
أريد شرب المياه أو شيء آخر
أرجوك
أرجوك

مقتطفات

من مجموعة مؤلفات سماحة السيد محمد باقر السيستاني

1- الحوادث المؤلمة في الحياة

واعلم أن لله سبحانه حكمة بالغة في تقدير الحوادث المؤلمة في الحياة بقسميها فردية كانت أو اجتماعية..

أما ما كان قدراً للإنسان في الحياة فهو اختبار وامتحان له حتى يميز الله سبحانه الناس بحسب خياراتهم، فيجازي كلًّا بحسب سلوكه وخياره، قال تعالى: «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»، وقال: «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب».

وأما ما كان مما يترتب على اختيارات الإنسان فهو على العموم أشبه بالآلام المنبهة على الأمراض، فإن اهتدى المجتمع والفرد إليها قبل وقوعها بالالتفات إلى سنن الحياة وحذر منها وقيها وسلم منها، وإن شعر بها عند إرهاباتها فأصلح من شؤونه ما كان فاسداً لم يبتل بعنفوانها وشدتها ودوامها، وإلا وقع فيها ولم يبق له محيص منها إلا الاعتبار بها والاعتاظ منها لما يستقبله الإنسان من أمره، كما قال سبحانه: «فأخذناهم بالأساء والضراء لعلمهم يتضرعون».

فهذه الحياة مشهد مركب ومعقد تمتزج

فيها الظواهر المختلفة والعوامل المتعددة ولكن لا يصعب على الإنسان التبصر لواقعها إذا كان حريصاً عليه، كما يتبصر من سائر أمور ما هو على مثل هذه الصفة من التعقيد والتركيب، ولكنه يكتسب معرفة وبراعة فيها بالاهتمام والإصرار.

2- زاد الإنسان للهدى

قد يقال إن من جملة ما جاء في الدين إثبات صفات عديدة للإنسان تمثل الهدى اللائق به، فما هي هذه الصفات ودورها في وجوده؟

نعم جاء في الدين أن الإنسان زود بالهدى الذي ينبغي أن يسير عليه لإدراك مصلحته في هذه الحياة؛ من خلال تجهيزه بإمكانات وطاقات عديدة، وهي كما يأتي..

أولاً: (العقل) الذي يدرك به الأشياء، وهو بمثابة الأم لجميع قوى الإنسان؛ قال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾.

ثانياً: (الضمير) الذي يدرك به ما ينبغي أن يفعله وما لا ينبغي فعله، وهو الذي يمثل روح الفضيلة في الإنسان،

رابعاً: (رغبات اعتيادية) وهي تمثل ضمانات لبقاء الفرد والنوع، كالرغبة في الجاه والمال والطعام والأهوية والزواج. وهذه الرغبات غير محدودة - في حد نفسها - بحد الحكمة والفضيلة، بل هي نزعات نفسية تسوق الإنسان إلى إرضائها، ووظيفة الإنسان ألا يستجيب لها فيما هو خارج عن حدودهما.. وإلا لكانت أشبه بالمرض الذي يُبتلى به الإنسان.

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾.

ثالثاً: (روح الحكمة) الذي يقيس به الإنسان الضرر والنفعة بملاحظة العاجل والآجل؛ لاختيار الأنفع له، وقد يشير إليه مثل قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾، والمراد أن السير في الأرض يحفز روح الحكمة والاعتبار في الإنسان.



بموجبها، وربّ تعبد زَيْن تصرفات المرء الباطلة لنفسه فازداد به جهلاً، أو قتال نشأ من مآرب خفية أو انفعالات غير مهذبة فظن أنها جهاد في سبيل الله فازداد من الله تعالى بعداً، وقد جاء عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال وقد رأى خارجياً يتعبد في آناء الليل: «نوم على يقين خير من صلاة في شك».

كما ينبغي الالتفات إلى أن التربية الدينية هي جماع الفضائل، فمن وجد في تربيته نقصاً وخللاً فلا يستند ذلك إلى الدين في شيء، بل ينشأ من عدم فهمه للدين أو عدم تمكن الدين من نفسه حتى يكون ملكة له وخلقاً، وإنما حفظه كعقائد آمن بها من غير أن يربي نفسه على مقتضاها.

وكيف لا يكون الدين كذلك مع توجيهه دائماً إلى العقل في أصوله وفروعه وتذكيره بروائع الحكم في هذه الحياة مما يهدي طلاب الحكمة والبصيرة، فتأمل ما جاء في الكتاب وقصار كلمات النبي (ص) ونهج البلاغة تجد خطاباً متوجهاً إلى العقل منيراً للفطرة محفزاً للضمير محركاً للوعي، وانظر إلى القادة المصطفين فيه كالنبي (ص) ووصيه (ع) في سيرتهم وسلوكهم تجدهم من أكثر الناس اعتدالاً وحكمة، وأقواهم فطرة وعقلاً وأوضحهم فطنة وذكاءً وأحسنهم زكاة وتربية حتى كانوا بحق أسوة لسائر الخلق.

ولا يظن أحد بأن في ما ورد من

خامساً: (حرية الاختيار) وهي مقود الإنسان في هذه الحياة الذي يستطيع أن يوجهه إلى منحى التعقل والحكمة والضمير، أو إلى الاسترسال في تصرفاته بحثاً عن الاستزادة فيما يشبع الرغبات، كما ذكر في الآية الكريمة: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾. ويترتب على هذه الصفة تحميل الإنسان مسؤولية أعماله، فإن أحسن استوجب المدح والثناء والتقدير، وإن أساء استوجب العتاب والذم والعقاب. ويستطيع الإنسان من خلال هذه الصفة المهمة أن يتحكم في خصاله، فينمي في نفسه الخصال الحسنة كالقيم الفاضلة والاستعدادات النافعة، ويبتعد عن الخصال السيئة والضارة مثل الخطايا والممارسات الضارة.

والهدي الذي ينبغي أن يسير عليه الإنسان في الحياة - ليدرك مصالحه ويدرك مفاسده - هو إدراك الأشياء بالعقل، ثم الانبعاث الحر من روعي الحكمة والفضيلة، كما قال تعالى: [وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا]. هذا هو تحليل الدين لحقيقة الإنسان وقواه النفسية، وهو مطابق لما يجده الإنسان بوجوده العام.

3- الدين تعقل لحقيقة الحياة

وليس الدين هو مجرد إكثار التعبد لله سبحانه وتعالى أو الجهاد في سبيله، بل هو نحو من التعقل الجامع لحقيقة الحياة والحكمة فيها والعمل

يحتاج إلى اطلاع عميق على هواجس النفس والمجتمع ممّا لا يحيط به الإنسان إحاطةً كاملةً.. ولا تزال تنكشف في العلوم النفسية والاجتماعية مزيد من السنن والأسباب الحاكمة فيها.

على أنّ الواقع أنّ من كان خبيراً بالمناسبات الفطرية والارتكازية والاجتماعية يتلمس الحكمة في كثير من التشريعات - حتى في باب العبادات - وإن لم يستطع تبيينها على الوجه الكامل.. كما يجده الفقهاء عند تأمل الأحكام وأدلتها وحدودها.

وهذا هو السرّ في شعور الإنسان بملائمة جملة من الأحكام - كالعبادات - لنفسه وانسجامه معها، رغم عدم اطلاعه على الحكمة فيها.

نعم، ربّما جعل بعض الأحكام الشرعية بداعي تربية الناس على الانضباط والتسليم كنكتة تربوية يحتاج إليها المجتمع المؤمن، فيشبه ذلك الأوامر العسكرية من قبل القادة في مقام تدريب الجنود؛ حتى لا يتعوّد الجندي على ألا يطيع الأمر ما لم يعرف وجه الحكمة فيه، فلا بدّ للمجتمع العامّ المؤمن - بعد تبين العدل والحكمة والصدق في الرسالة الإلهية - من التسليم لها فيما لا يحيطون به علماء، كما هو دأب العقلاء في الرجوع إلى أهل الخبرة؛ حيث أنّهم إذا أيقنوا بخبرتهم ومصداقية عملهم سلموا لهم فيما لا يبدو لهم وجه الحكمة فيه.

التعبد في الدين ما ينافي احترام العقل، فإنه لم يرد التعبد بشيء يخالف قضاءً واضحاً للعقل، وما ظن فيه مثل ذلك لا يخلو عن أحد أمرين..

إما أن يكون العقل بعد استجماع التأمل والانتفات إلى جميع حيثيات الموضوع وأبعاده متحيراً بين خيارات عديدة فيرد الشرع بأحدها.

وإما أن لا يكون للعقل إدراك ناف أو مثبت أصلاً، فالتسليم بما تُعبد به في مثله مما لا ينافي العقل بل هو من تمامه، فإن من وجوه الإذعان المنطقي بالشيء التعويل على أهل الخبرة فيه، وعدم الريبة في قولهم بمجرد ظنون واحتمالات، ألا ترى أن المريض العاقل يعتمد على قول الطبيب الخبير الثقة من دون ترديد يقدر بثقته به وتعويله عليه.

4- الحكمة في التشريع الديني

إنّ عدم اطلاع عامّة الناس على الحكمة المنظورة بالحكم (الشرعي) لا ينفي ابتناؤه عليها؛ لأنّ كثيراً من الحكم المرعية نكات تربوية نفسية واجتماعية وتاريخية ممّا تكون فوق مستوى الفهم العامّ، كما نجد أنّ هذا الفهم لا يعلم الحكمة في كثير من التشريعات العقلانية المعاصرة.

بل من الوارد أن لا يعلم الخاصّة من الناس - وهم أهل العلم والفضيلة في المواضيع التشريعية - مباني جملة من الأحكام الشرعية على وجه الجزم واليقين؛ لأنّ فهم كثير من تلك النكات

أسئلة يجب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

هل يجوز للمرأة التي لا تستر وجهها إزالة الشعر عن
وجهها؟

الجواب:

إزالة شعر الوجه وتصفيف الحواجب لا يمنعها من كشف
الوجه بشرط الأمن من الوقوع في الحرام.

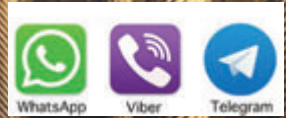
السؤال:

هل توجد مدة معينة لإزالة شعر العانة والإبطين؟

الجواب:

في بعض النصوص التأكيد على عدم ترك الشعر العانة
أكثر من أربعين يوماً، وفي المرأة أكثر من عشرين يوماً وأما
شعر الإبطين فالروايات كثيرة في الحث على إزالته من دون
التقيد بمدة معينة وإذا كان ابقاؤه موجِباً لتنفّر الزوج المضاد
للتمتع والالتذاذ منها وجبت الإزالة.

هذه الصفحة مخصصة
للإجابة عن أسئلة القراء
الدينية بشكل عام يمكنك
إرسال أسئلتكم على:
+964 780 779 0073



E.mail:najfmag@gmail.com

السؤال:

هل يجوز حلق العانة بالآلة الكهربائية؟

الجواب:

يجوز.

السؤال:

هل يحرم حلق العارضين وإطلاق شعر

الذقن؟

الجواب:

حلق اللحية المحرم على الأحوط، يشمل

حلق الشعر النابت على اللحيين، وأما النابت

على الوجنتين فلا بأس بإزالته.

السؤال:

اشترى مسلم بضاعة من شركة أجنبية

في بلد غير إسلامي، فأعطاه البائع خطأ

أكثر مما طلب، فهل يحق للمسلم أخذ

الزيادة؟ وهل يجب عليه إخبار البائع بخطئه؟

الجواب:

لا يحق له أخذ الزيادة، ولو أخذها لزمه

الإرجاع.

السؤال:

ما حكم بيع وشراء الألعاب الحاوية على

أغاني الأطفال وموسيقى باللغة الأجنبية؟

الجواب:

لا يجوز.

السؤال:

لقد وجدت أن منتج (غرغرة الفم) يحتوي

على مادة الكحول فهل من إشكال في

استخدامه؟

الجواب:

لا بأس باستعمال الغرغرة المشتمة على

الكحول.

السؤال:

هل يجوز للصيدلي ان يبيع الدواء بأكثر

مما قد سَعَّر له؟

الجواب:

لا يجوز.

السؤال:

ما هو مقدار الربح الشرعي؟

الجواب:

ليس محددًا بنسبة معينة، ولكن ينبغي

مراعاة الإنصاف، وعدم أخذ الربح من

المؤمن زائدًا على مقدار الحاجة.

السؤال:

أنا صاحب محل موبايل وأود أن أسأل

هل يمكن أن أبيع الأجهزة بالتقسيط مع

تحميله مبلغ معين فهل يجوز البيع؟

الجواب:

يجوز بأن تبيعه سلفاً.



شركة نور الكفيا

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624
التسويق والمبيعات 07801966622

www.nooralkafeel.com

hq@nooralkafeel.com

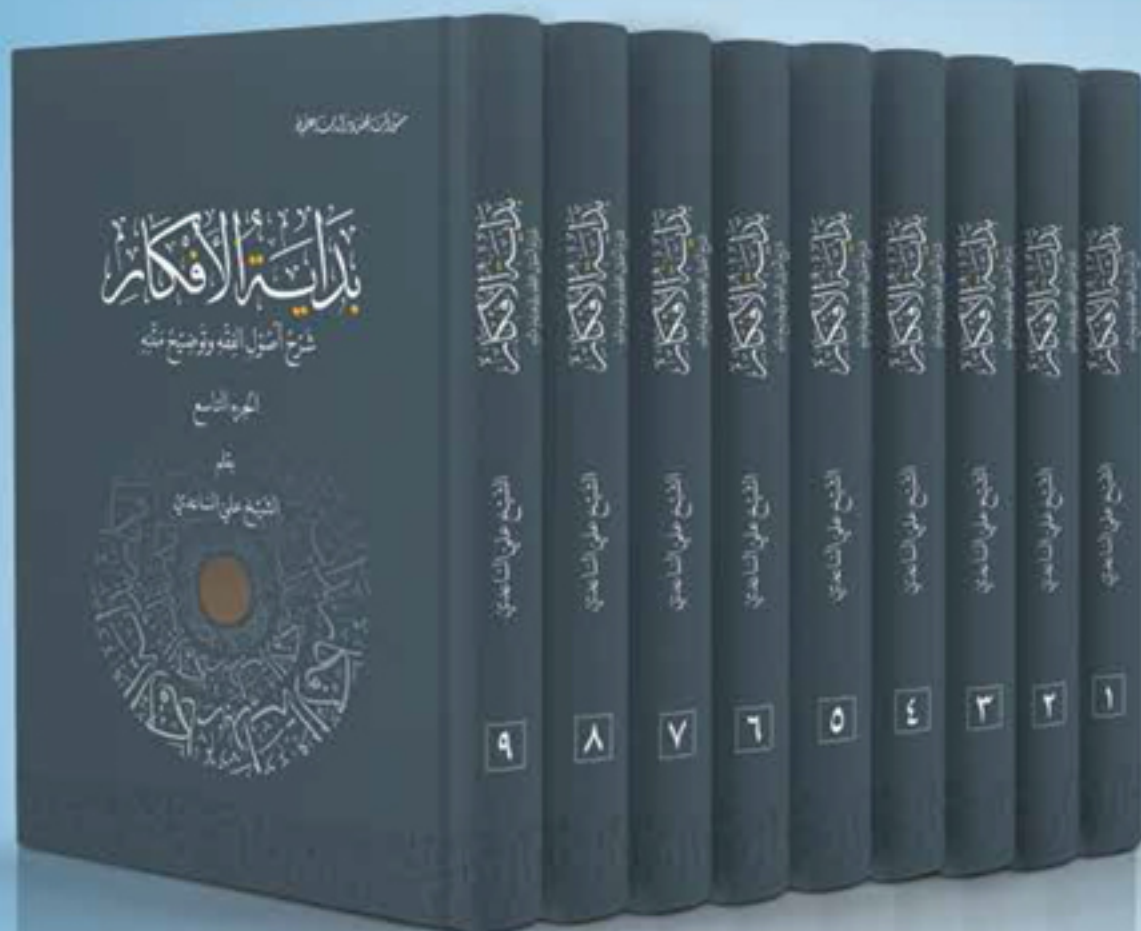
الإنتاج صار

عراقي

100%



صدر حديثاً:



منشورات
مجلة دراسات علمية